



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الانسانية

قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية
لأمهاتهم في محافظة مسقط

**Separation anxiety among first grade children and its
relationship to the personality traits of their mothers in Muscat
Governorate**

رسالة ماجستير مقدمة من

إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص

(الإرشاد والتوجيه)

إشراف:

الدكتورة: ضحى عبود (مشرفاً رئيسياً)

الدكتور: محمد علي دقة

الدكتور: عبد الفتاح خواجه

2018

الاهداء

الى زوجي رفيق دربي إلى من مهد لي طريق العلم بعد الله

إلى من ذللت لي الصعاب بدعواتها الصالحة ... أُمي الحبيبة

إلى مَنْ مدوا يد العون لي وساندوني حتى نهاية مشواري ... أخواتي الغاليات

إلى أولادي الذين أرى في محياهم طريقي المنير نحو المستقبل ... شكراً لكم من القلب .

شكراً من القلب إلى كل القلوب البيضاء التي هيأت لي كل الظروف ...

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله القائل في محكم كتابه (لئن شكرتم لأزيدنكم) , والصلاة والسلام على رسول الله القائل : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله " بداية أشكر الله عز وجل الذي ساعدني على إتمام دراستي وتحمل المصاعب في سبيل ذلك , أتقدم بالشكر والتقدير لمشرقتي الفاضلة الدكتورة ضحى عيود , التي تفضلت بالإشراف على إتمام هذه الرسالة حيث كانت بحر العلم الذي نغترف منه حيث لا ينضب , ونبع العلم والمعرفة , جزاها الله مني خير جزاء .

كما أتقدم بالشكر الوافر الى الأساتذة أعضاء هيئة التحكيم على ما قدموه من ملاحظات وأراء مثرية وقيمة ساهمت في إتمام هذا العمل المتواضع , كذلك اتقدم بالشكر واجل العرفان الى الهيئة التدريسية واعضاء لجنة المناقشة على المعلومات المثرية التي استفضت منها من بحرهم وعلمهم الكثير , والشكر موصول ايضا الى كل أم كانت لها بصمة في هذه الرسالة المتواضعة .

إلى تلك القلوب البيضاء التي أمدت لي يد العون (جميع أفراد عائلتي الكرام) أنثر بين أيديهم جميع كلمات الحب والود والثناء والشكر علّها توفّي ولو بقدر بسيط حقهم .

إلى جميع دعائم العلم في بلادنا , إلى العاملين في جامعاتنا إليكم أفضل عبارات الشكر والتقدير على جهودكم المقدمة في تيسير المهمات للطلاب .

ملخص الدراسة باللغة العربية

قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط

اعداد الطالبة : ايمان بنت عايل بن راشد الفارسي
المشرفه الدكتورة: ضحى عيود

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال لدى طلاب الصف الاول الاساسي في محافظة مسقط وسمات شخصية أمهاتهم. وقد بلغت عينة الدراسة (126) طالباً واما موزعة بشكل التالي (63) طالباً وطالبة و (63) اماً. وقد تم استخدام مقياس قلق الانفصال المتكون من (35) فقرة والذي كان من اعداد الباحثان د. عايدة صالح د. نجاح السميري (2009), ومقياس سمات الشخصية لا يزنك والذي قام بترجمته وتعريبه د. امطونيوس مخايل . وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياسيين على عينة الدراسة على شكل مقابلة فردية للطلاب والأمهات في البيئة العمانية وحصولها على دلالات صدق وثبات عالية , فقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها : ان نسبة شيوع قلق الانفصال وانتشاره جاء بنسبة 44% من اجمالي النسبة سواء كانت للذكور أو للإناث وهذا يدل على وجود قلق الانفصال , كما توصلت الدراسة الى ان سمة الشخصية الأكثر شيوعاً بين الامهات في المرتبة الاولى هي سمة الانبساطية والمرتبة الثانية جات سمة الكذب والمرتبة الثالثة جات سمة الذهانية والمرتبة الرابعة سمة العصابية من اجمالي نسب الابعاد, وانه يوجد فروق دالة بين الاطفال (الذكور والاناث) في قلق الانفصال لصالح فئة الاناث . كما انه اظهرت النتائج انه يوجد علاقة بين قلق الانفصال وبين بعد العصابية .بالإضافة الى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابة الامهات في السمات الشخصية تبعاً لمتغير العمر.

فهرس المحتويات

م	المحتويات	رقم الصفحة
1	الاهداء	أ
2	الشكر والتقدير	ب
3	ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
4	فهرس المحتويات	د
5	قائمة الجداول	هـ
6	قائمة الملاحق	ز
	الفصل الاول : مدخل الدراسة	
7	مقدمة	3-2
8	مشكلة الدراسة	4-3
9	أهداف الدراسة	5-4
10	أسئلة الدراسة	5
11	أهمية الدراسة	6-5
12	حدود الدراسة	7-6
13	مصطلحات الدراسة	8-7
	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
	المحور الأول : : قلق الانفصال (تعريفه - أسبابه - طرائق علاجه)	
14	المقدمة	12-11
15	تعريف القلق	14-13
16	معدل انتشار قلق الانفصال	15-14
17	تشخيص قلق الانفصال	17-15
18	أسباب قلق الانفصال	18-17
19	النظريات المفسرة لقلق الانفصال	23-19
20	علاج قلق الانفصال	26-23
21	التعلق (مفهومه - تعريفه)	27-26
22	أنواع التعلق	28-27
	المحور الثاني : سمات الشخصية	
23	المقدمة	29
24	معنى الشخصية وخصائصها	29
25	تعريف السمة	30
26	تعريف الشخصية	33-31
27	صفات الشخصية	33
28	العوامل المؤثرة في الشخصية	37-34
29	النظريات المفسرة للشخصية	38-37
30	بناء ابعاد الشخصية لايزنك	41-38

الدراسات السابقة		
أولاً: الدراسات التي تناولت قلق الانفصال		
49-42	الدراسات العربية	31
52-49	الدراسات الأجنبية	32
ثانياً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية للأم		
58-52	الدراسات العربية	33
59-58	الدراسات الأجنبية	34
60	ثالثاً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة	35
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها		
62	منهج الدراسة	36
63-62	مجتمع وعينة الدراسة	37
64-63	أدوات الدراسة	38
66-64	الخصائص السيكمترية لمقياس قلق الانفصال	39
71-67	الخصائص السيكمترية لمقياس سمات الشخصية	40
72-71	إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	41
72	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	42
الفصل الرابع : أولاً :نتائج الدراسة وتفسيرها		
76-74	عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول	43
78-76	عرض ومناقشة السؤال الثاني	44
79-78	عرض ومناقشة السؤال الثالث	45
81-79	عرض ومناقشة السؤال الرابع	46
83-81	عرض ومناقشة السؤال الخامس	47
84	ثانياً: التوصيات	48
88 – 85	المراجع العربية	49
89	المراجع الأجنبية	50
90	مواقع الانترنت	51
104-91	الملاحق	52

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة الاساسية	63
2	الفقرات التي تم استبعادها من مقياس قلق الانفصال	65
3	معاملات الارتباط فقرات قلق الانفصال مع الدرجة الكلية	66-65
4	معاملات الارتباط بين فقرات سمات الشخصية بين كل بعد تدرج آلية	70-68
5	معاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية	71
6	النسبة المئوية لدرجة شيوع قلق الانفصال	74
7	النسبة المئوية لدرجة شيوع السمات الشخصية للأمهات	77-76
8	معاملات ارتباط سببرمان بين ابعاد سمات شخصية الأمهات وقلق الانفصال لدى اطفالهن	78
9	نتائج اختبار الدلالة الفروق في درجة قلق الانفصال لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	80-79
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية للأم تبعا لمتغير العمر	82
11	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في السمات الشخصية للأم تبعا لمتغير العمر	82

فهرس الملاحق

الصفحة	موضوع الملحق	الملحق
92	أسماء الافاضل المحكمين لمقياس قلق الانفصال ومقياس سمات الشخصية	1
98-93	مقياس قلق الانفصال	2
104-99	مقياس سمات الشخصية لا يزناك	3

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً : المقدمة

ثانياً : مشكلة الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً : أسئلة الدراسة

خامساً : أهمية الدراسة

سادساً : حدود الدراسة

سابعاً : التعريف بمصطلحات الدراسة

أولاً : المقدمة :

تعدُّ السنوات الأولى في مرحلة الطفولة من الفترات الهامة في حياة الطفل المستقبلية حيث تزداد إمكانات نموه الجسدي والنفسي بصورة ملحوظة وتظهر لديه حاجات واهتمامات جديدة فهي ، مرحلة حاسمة في حياة الفرد ستبنى حياته المستقبلية من خلال ما يتعرض له الطفل في هذه المرحلة، لذلك نالت مرحلة الطفولة المبكرة وأساليب التربية المعتمدة فيها اهتمام الباحثين وعلماء التربية والنفس في كافة المجالات، فالطريقة التي يربى بها الطفل في هذه المرحلة لها دور مهم في تكوينه النفسي وبناء شخصيته وأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في موقف التفاعل ، يعرض الطفل لمشكلات نفسية أو سلوكية أو تأخر في نواح مختلفة من النمو (الشربيني، 2001: ص 9) فمرحلة الطفولة المبكرة مرحلة غاية في الحساسية كما أنها تعتبر من أهم المراحل في حياة الإنسان ففيها تتكون القدرات وعناصر الشخصية وأنماط السلوك وتتأثر بشكل أساسي بنوع العلاقات داخل الأسرة ، فيرى بولبي أن حالات القلق وبعض الحالات المرضية عند الكبار يمكن أن تكون متعلقة بحالات تلاشي التعلق وفقدان الأم أثناء الطفولة. (الريماوي، 1997: ص 230).حيث يوجد أجماع من قبل علماء النفس أمثال فرويد Freud وأريكسون Erikson وبولبي Bowlby على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تكوين شخصيته، ويؤكدون أيضاً على دور كل فرد من أفراد الأسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي للطفل، حيث يتشكل نمو الطفل في ظل الحب والرعاية الملائمة من الآباء (عبد الرازق، 2005 : ص 263) ، كما أوضحت البحوث على أهمية العلاقة بين الأم وبين الطفل والتفاعل الحاصل بينهما، كما بينت أيضاً أن أساس القلق الذي ينتاب الطفل هو نتيجة شعوره بالوحدة والانفصال في فترة الطفولة (المخزومي ، 2004 : ص 149) فقلق الانفصال يبدأ في الظهور أولاً قبل أن يتم الطفل عامه الأول ، وهي علامة مميزة لإدراك الطفل

بعملية انفصاله عن والدته (أو من يحل محلها) كمرحلة من مراحل النمو الطبيعي.. فإن قلق الانفصال يظهر بوضوح ما بين 9 أشهر إلى 18 شهراً. ويبدأ في الاختفاء ببلوغ الطفل نصف عامه الثالث (30 شهر). ولاختفاء ذلك التوتر دور هام في عدم شعور الطفل بالخوف والقلق حينما يبتعد قليلاً عن والديه مع بدايات حياته الاجتماعية التي تتناسب مع مثل هذا السن. (عبد الرحيم، 2005 : ص14) ، ورغم أن قلق الانفصال عادة يختفي في العام الثالث من عمر الطفل إلا أنه قد يعاود الظهور لاحقاً عند دخول المدرسة ولكن غالباً ما يكون بشكل مؤقت حتى يألف الطفل ذلك الموقف الجديد. ولشخصية الأم دور كبير في التأثير على نمو الأطفال وعلى شخصيته وتعلقه بها أو عدم تعلقه بها حيث أن الشخصية تتكون من وجهة نظر أيزنك Eysenck من أربع سمات رئيسية هي: الانبساطية، (E) Extraversion، العصابية (N) Neuroticism ، الذهانبة Psychoticism (P)، الكذب المرأاة (L) Lie . (عبد الخالق، 1996: ص 23) ، ونظراً لأن الوالدين هما المنبع الذي يحتك به الطفل احتكاكاً مستمراً ومتواصلاً والمثل الأعلى له في كل شيء وخاصة الأم ؛ فهي مصدر الإشباع الأول لحاجاته وتواجدها الدائم معه . ولذلك قامت الباحثة بتسليط الضوء على قلق الانفصال لدى طفل الصف الأول وعلاقته بسمات شخصية الأم وتوضيح النقاط الرئيسية الموضحة فيها .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تنتشر اضطرابات القلق عامة بين الأطفال بنسبة تصل إلى 10% وتختلف بحسب الفئات العمرية المختلفة ، أما عن اضطراب قلق الانفصال خاصة فينتشر بنسبة 4% بين الأطفال والمراهقين ولكن لدى الأطفال أكثر منه في المراهقين كما أنه ينتشر لدى الذكور بنفس معدلات انتشاره بين الإناث. (سليمان، 2003 : ص 12) ، وتتبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال معايشة الباحثة

للظروف والواقع الاجتماعي والنفسي للأطفال كونها معلمة حيث يلاحظ أن لديهم نوعاً من التعلق بأمهاتهم والقلق والتوتر، مما قد ينعكس آثاره عليهم وعلى ذويهم وعلى وثقتهم بأنفسهم ، وبالتالي ينعكس أيضاً بصورة سلبية على سلوكياتهم فيظهر لديهم السلوك الانطوائي أو الانسحابي أو ممارسة سلوكيات عدوانية اتجاه الأطفال الآخرين، ومن ثم يؤثر على علاقتهم بالآخرين وتكيفهم معهم، الأمر الذي دفع الباحثة إلى مراجعة الكتب والابحاث في قلق الانفصال وسمات الشخصية (دراسة Campell, 1986, دراسة Kaneshero, 2008, دراسة Rutter, 2004) . حيث اجمعت الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ان الطفل يكون دائماً بحاجة الى ان ينمو في كنف أسرة مستقرة من الوالدين واذا ما تعرضت الاسرة للتفكك او الانفصال فان ذلك له تأثير كبير على شخصية الطفل بصفة عامة وعلى نفسيته بصفة خاصة , مما يضطرب سلوكه ويشعر بالقلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس ولدى الام الدور الاكبر في زرع تلك الثقة لدى طفلها , فقلق الانفصال هو تعبير عن قلق الطفل من انفصاله عن مصدر الأمان العاطفي داخل الأسرة وابتعاده عن الجو المألوف الذي اعتاده، فتعلق الطفل بأمه له تأثير كبير على قلق الانفصال لديه ، فقد أشار فرويد إلى قلق الطفولة بأنه يعود إلى صدمة الميلاد أي الانفصال عن جسد الأم، إلا أن النظرية السلوكية أشارت إلى القلق على أنه استجابة متعلمة من خلال المواقف المحيطة بالطفل . (فرويد، 1984 : ص 152) . من هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تتبلور في السؤال الرئيسي التالي :

هل هناك علاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال عينة الدراسة وسمات الشخصية لأمهاتهم ؟

ثالثاً: أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

1. درجة شيوع قلق الانفصال لدى أطفال عينة الدراسة .
2. درجة شيوع سمة (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى الأمهات في عينة الدراسة

3. طبيعة العلاقة بين قلق الانفصال وسمات شخصية الأم لدى الأطفال.
4. طبيعة الفروق بين الأطفال على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الجنس .
5. طبيعة الفروق بين الأمهات على مقياس سمات الشخصية تبعاً لمتغير العمر .

رابعاً: أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما هي درجة شيوع قلق الانفصال لدى أطفال عينة الدراسة ؟
2. ما السمات الأكثر شيوعاً لدى الأمهات في عينة الدراسة (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية لدى الأمهات وقلق الانفصال لدى أطفالهن؟
- 4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في قلق الانفصال لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس؟
- 5_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لسمات شخصية الأم تبعاً لمتغير العمر ؟

خامساً : أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي :

1. قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت العلاقة بين قلق الانفصال لدى الطفل وسمات شخصية أمه على حد علم الباحثة .

2. أهمية الفئة العمرية التي تناولها البحث الحالي وهي مرحلة الطفولة المبكرة

3. توفير قدر من المعلومات النظرية الهامة للمتخصصين والعاملين في مجال العلوم النفسية والصحة والإرشاد النفسي .

الأهمية التطبيقية : تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي :

1. الاستفادة من البيانات التي سيتم التوصل إليها في وضع الاستراتيجيات والبرامج الإرشادية

التي يمكن أن تساعد على خفض حدة قلق الانفصال لدى الأطفال في المرحلة المبكرة

2. كما أنها قد تفيد العاملين في مجال الطفولة والأمهات بكيفية التعامل مع الأطفال من

خلال إعداد برامج إرشادية تستهدف أساليب تعامل الأمهات مع الاطفال وخاصة في

موضوع الفطام النفسي

سادساً : حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى في محافظة مسقط

ولاية السيب.

الحدود الزمانية : تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الواقعة بين 2016/2017م

الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية للدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي في الحلقة الأولى

وامهاتهم بمحافظة مسقط ولاية السيب .

الحدود الموضوعية :

تم دراسة العلاقة على متغير الجنس والسمات الشخصية للأمهات وتم توظيف عدد من المقاييس لخدمة أغراض الدراسة :

1. مقياس قلق الانفصال من إعداد د. عائدة شعبان صالح د. نجاح عواد السمييري وستقوم الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية في سلطنة عمان.
2. مقياس سمات الشخصية لآيزنك تعريب وتقنين د. امطانيوس ميخائيل ، ستقوم الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية في محافظة مسقط بسلطنة عمان.

سابعاً : مصطلحات الدراسة :

تعريف قلق الانفصال : يعرف الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية قلق الانفصال على أنه "قلق زائد حول الانفصال عن المنزل أو الأشخاص الذين يرتبط بهم الطفل ويسبب حزناً شديداً في نطاق العلاقات الوظيفية العامة" (DSM4, 1994, p676).

ويعرف أيضاً هو شعور غامض غير سار مصحوب بالخوف والتوتر نتيجة شعور الطفل بوجود خطر يهدده ، وهو الخوف من فقدان الأم وانفصاله عنها. وهو حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم الذي يظهر نتيجة للخوف المستمر من فقدان أحد الأبوين. وقلق الانفصال مرحلة تطويرية يواجه خلالها الطفل قلقاً عند انفصاله عن مانح الرعاية الأساسي وعادة ما يكون الأم (Katrina & others, 2004, p12).

تعريف قلق الانفصال إجرائياً:

مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس قلق الانفصال.

تعريف سمات الشخصية :

السمة Trait :

تعرف على أنها "ما يميز الفرد نسبيا عن الآخرين وربما تكون إحدى الصفات الجسمية أو صفة انفعالية أو إحدى العادات الخاصة بالفرد" (مطاوع، 1981: ص121)

بينما يعرفها ألبورت " بأنها استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزيكية تدفع وتحدد سلوك الفرد " (رشوان , 2006: ص 56)

الشخصية Personality :

نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غيره و تحدد أسلوب تعامله و تفاعله مع الآخرين، وأيضا مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به (عبادة، 2001: ص 13).

أما ايزنك (Eysenck) فموقفه يقترب من موقف برت بعض الشيء حين يقول عن الشخصية

أنها التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه (Eysenck,1950, 167)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : قلق الانفصال (تعريفه - أسبابه - طرائق علاجه)

_ المقدمة

_ تعريف قلق الانفصال

_ معدل انتشار قلق الانفصال

_ تشخيص قلق الانفصال

_ أسباب قلق الانفصال

_ النظريات المفسرة لقلق الانفصال :

_ علاج قلق الانفصال

_ التعلق مفهومه وتعريفه

_ أنواع التعلق

المحور الثاني: سمات الشخصية

_ معنى الشخصية خصائصها

_ تعريف السمة

_ تعريف الشخصية

_ صفات الشخصية

_ العوامل المؤثرة في الشخصية

_ النظريات المفسرة للشخصية

_ بناء أبعاد الشخصية لا يزنك

ثانياً: الدراسات السابقة

_ الدراسات التي تناولت قلق الانفصال

أ- الدراسات العربية

ب-الدراسات الاجنبية

_ الدراسات التي تناولت سمات الشخصية

أ- الدراسات العربية

ب- الدراسات الاجنبية

_ مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

الإطار النظري

المحور الأول : قلق الانفصال (تعريفه - أسبابه - طرائق علاجه)

أولاً : المقدمة :

أشار علماء النفس إلى القلق على أنه حالة انفعالية غير سارة نتيجة لخطر يهدد البيئة المحيطة بالفرد وقد يكون منشأه داخلياً، ويعتبر القلق من مكونات الشخصية فبعض القلق قد يكون مفيداً في إثارة الدافعية ودفع الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتناسب مع الظروف المحيطة من أجل خفض التوتر والشعور بالقلق، أما القلق المرضي فله آثار عكسية على الشخصية ونمو الفرد كما يؤثر على أدائه وقدرته على التعلم. ترى الباحثة ان القلق ظاهرة شائعة في مرحلة الطفولة وله تأثيره الكبير في هذه المرحلة العمرية فهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد مستقبلاً، وهذا ما دفع علماء النفس التربوية إلى دراسة القلق ومظاهره والمشاكل التي يسببها خاصة في مرحلة الطفولة، وبذلك تعددت الدراسات التي تهدف إلى تحديد مظاهره وأسبابه للعمل على إيجاد العلاج المناسب، فالقلق عبارة عن مشاعر وأحاسيس غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء تكيف (انسجام) وتوافق وتطراً هذه المشاعر على الفرد حيث لا يستطيع التوفيق بين دوافعه وحاجته الأساسية من جهة وبين الواقع الذي يعيشه والبيئة المحيطة من جهة أخرى وقد تكون أسبابه معروفة محددة أو غير محددة وغامضة، وبذلك يمكن القول بوجود نوعين أساسيين للقلق:

1- القلق العادي (الموضوعي) يأتي هذه النوع من الظروف الحياتية اليومية وبالتالي مصادره معروفة ويمكن معرفة مسبباته والعمل على التكيف معها بما يحقق للفرد الارتياح والتخلص من التوتر، فهو يشكل إشارة إنذار يحذر العضوية، فعندما نقترّب من موقف خطير كتسلق الجبال

مثلاً أو الامتحان، فإن جسدنا يرسل إشارات تحذر من الأخطار المهددة للحياة، وبالتالي نتصرف بحذر أكبر وأكثر تركيزاً، وقبل الامتحان يدفعنا مقدار قليل من القلق إلى التحضير للامتحان بشكل جيد (رضوان، 2009: ص36) فمقدار من التوتر نتيجة للقلق العادي يشحن طاقة الفرد ويدفعه إلى إيجاد الحلول المناسبة.

2- القلق المرضي (العصابي): وهو خوف غامض غير مفهوم، يعتبر كمرض قد يصاحب الفرد طوال حياته، يجهل الفرد مصدره كما تختلف شدته من شخص إلى آخر، (وتظهر ردود أفعاله غامضة دون وجود أسباب واقعية تستدعي هذا القلق، كما أن له آثاراً سلبية كما أثرت سابقاً فهو يؤثر على حياة الفرد وأمنه واستقراره وقدرته على التعلم، ويبقى في حالة من التوتر الدائم والضيق والشك والخوف، يمكن أن يقودنا إلى ردود فعل متسربة ومخجلة بدون تفكير (رضوان، 2009: ص36). تعد اضطرابات القلق من الاضطرابات المعروفة في مرحلة الطفولة والمراهقة، واضطراب قلق الانفصال من أهم أمراض القلق التي تصيب الأطفال، وعلى الرغم من أن مخاوف الانفصال الطبيعية بين الرضع والتي تعتبر جزءاً من التطور الطبيعي لنموه ولكنها تعتبر حالات مرضية تستدعي الاهتمام بأطفال ما قبل المدرسة عندما تستمر لفترة طويلة أو تتكرر أو تصبح معيقة إلى درجة تكون فيها ذات أثر سلبي على تفاعله الاجتماعي ونموه. "يبدأ قلق الانفصال لدى الطفل ما بين الشهر السادس ونهاية السنة الثانية وهي تلك الفترة التي يكون فيها الطفل قد بدأ في تكوين علاقته العاطفية بأمه" (عبد الرحيم، 2005: ص14).

3- ثانياً: تعريف قلق الانفصال

بالرغم من قلة المراجع والكتب المتعلقة بقلق الانفصال إلا أنه من الاضطرابات كثيرة الشبوع في مرحلة الطفولة، فمن الطبيعي أن يبدي الطفل درجة من القلق حيال الانفصال الحقيقي أو التهديد بالانفصال عن الأشخاص الذين يتعلق بهم (في مرحلة الرضاعة) إلا أن قلق الانفصال الذي يحدث في فترة الطفولة المبكرة بعمر (3-6) سنوات يعتبر اضطراب لأنه خارج التوقعات التطورية الطبيعية. اختلفت وجهات النظر حول تعريفات قلق الانفصال من قبل علماء النفس، فبعضهم ربطه بدرجة تعلق الطفل بالحاضن وهو الأم غالباً وبعضهم الآخر ربطه بابتعاد الطفل عن والديه وعدم قدرته على تحقيق التكيف والاستقلالية ضمن المواقف الجديدة، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات: يمكن تعريف اضطراب قلق الانفصال "بأنه اضطراب يشبه اضطراب التجنب حيث يضم القلق المرتبط بمجال واحد من السلوك أو بموقف معين ، في هذه الحالة يرتبط القلق بالانفصال، ويرتبط هذا الاضطراب بالقلق المرتفع الذي يخبره الطفل حين ينفصل أو يبتعد عن والديه أو عن أي شخص تربطه به علاقة حميمة" (عبدالله، 2001: ص219)، وهو "حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم الذي يظهر نتيجة للخوف المستمر من فقدان أحد الأبوين والتعلق غير الآمن بالحاضن" (العناني، 1997: ص161).

وقلق الانفصال "مرحلة تطورية يواجه خلالها الطفل قلقاً عند انفصاله عن مانح الرعاية الأساسي وعادة ما يكون الأم" (Katrina & otherx, 2004, p12). وهو "قلق غير مناسب مبالغ فيه يرتبط بالانفصال عن أحد القائمين الرئيسيين على العناية بالأطفال وعادة ما يكون الأم" (لإيمان، 1998، ص112). ودعاه البعض الآخر الخوف المرضي من المدرسة وبالتالي يمكن تعريفه بأنه "اضطراب عصابي خاص بمرحلة الطفولة حيث يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة رغم إصرار

والديه ، إلا أنه يفضل البقاء في المنزل، مع ظهور أعراض نفسية وفيزيولوجية كالغثيان وآلام الرأس والمعدة" (العاسمي، 2007: ص37). رأت الباحثة أن أغلب التعريفات السابقة ربطت قلق الانفصال بابتعاد الطفل عن الشخص المرتبط به، مسبباً له حالة من الضيق، والقلق وصعوبة التركيز وعدم الراحة، وبذلك تعرف الباحثة قلق الانفصال إجرائياً بأنه اضطراب يظهر على شكل حالة انفعالية تصيب الطفل وتشعره بعدم الارتياح والتوتر والقلق بسبب ابتعاده عن مصدر الأمن لديه (وهو الأم غالباً) وذلك نتيجة لارتباطه وتعلقه القوي بوالديه وتعوده على التواجد بقربهم لفترات متواصلة، ويمكن تحديد مستوى قلق الانفصال لدى الطفل من خلال وجود عدد من الأعراض الجسدية والنفسية والانفعالية التي تظهر عليه. وهذا القلق طبيعي جداً عند الأطفال الصغار بعمر (8-14) شهراً حيث يمر الأطفال أغلب الأحيان بمرحلة خوف من الناس والأماكن الغريبة، لكن عندما يظهر هذا الخوف لدى طفل بعمر من (3-6) سنوات ويدوم أكثر من اسبوعين فهذا يستدعي الاهتمام لأنه يؤثر على نمو الطفل وجوانب شخصيته المختلفة، وسبب له ضيق وضغط يتدخل في نشاطات الطفل الطبيعية مثل ذهابه للروضة أو اللعب مع الأطفال الآخرين.

ثالثاً: معدل انتشار قلق الانفصال

يعتبر قلق الانفصال من الاضطرابات الشائعة، ويذكر الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية DSM4 أن نسبة انتشار هذا الاضطراب تبلغ 4% تقريباً (DSM4, 1994, P76). وتظهر الإصابة بقلق الانفصال في مرحلة الرضاعة أو سن ما قبل المدرسة أو قد يظهر في مرحلة المراهقة، "ويقدر انتشاره من 3-4% لمن هم في سن المدرسة من الأطفال، وبمعدل 1% للمراهقين" (سليمان، 2003: ص12). أما دراسة روتير Rutter فقد بينت أن "نسبة انتشار القلق هي 6.8% عند الأطفال، حيث أن ثلث هؤلاء الأطفال لديهم قلق مفرط، وتظهر أول علامات

القلق التطوري (قلق الانفصال) بعمر مبكر حين يميز الرضيع أمه أو من يرعاه بشكل دائم" (Rutter, 2004, p6).

رابعاً: تشخيص قلق الانفصال

تعتبر الفترات العابرة من قلق الانفصال طبيعية في مراحل العمر المبكرة (مرحلة الرضاعة) أما القلق المفرط والمستمر في مرحلة الطفولة المبكرة فقد يؤدي إلى سلوك سلبي من قبل الطفل سواء في المدرسة أو البيت، وذلك لكي يلفت الانتباه وقد يكذب لتبرير مخاوفه، فالعديد من الأطفال غير قادرين على وصف خوفهم ومشاعرهم الداخلية أو ملاحظة سلوكياتهم أو القدرة على اتخاذ القرارات. ففي عمر 3 سنوات يظهر الأطفال شعوراً بالقلق تجاه الأذى الجسدي أو فقدان حب الوالدين أو الاختلاف عن الآخرين أو العجز عن التعامل مع الحوادث وتعد مشاعر القلق المتعلقة بأخطار متوقعة من الأمور الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة (Charles, 1989, p113). وفي السنة الرابعة من عمره تبلغ ذروة مخاوفه من الابتعاد عن بيته وعن والديه فهو قد بدأ يدرك أنه يعيش في عالم واسع ويخشى أن يتوه في خضم الحياة الواسعة ، وقد يخاف أن يخطفه أحدهم فيبدو عليه القلق والانزعاج (عدس، 1998: ص261). ولتشخيص قلق الانفصال لدى الطفل قامت الباحثة بالعودة إلى مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تشير إلى وجود عدد من الأعراض لقلق الانفصال والتي يمكن ملاحظتها وقياسها. وفيما يلي عرض لأهم أعراض اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال:

1- أعراض جسمية:

يمتنع الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بالبقاء وحدهم في الغرفة ، فهم يتمسكون بشك وحيرة بالشخص المتعلقين به، وبعضهم يشكو من أعراض جسيمة متكررة عندما يتوقعون حدوث

الانفصال كآلام البطن والصداع والغثيان (DSM4, 1994, p35)، بالإضافة إلى إمرار الوجه أو اصفراره، وتغرق اليدين، وصعوبة في التنفس وقد يعانون من شهية ناقصة أو زائدة (Amal, 2007, p3).

2- أعراض اجتماعية:

يلجأ بعض الأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال إلى الإحجام عن مواقف اجتماعية (كالذهاب إلى حفلة أحد الأطفال، أو زيارة بيت صديق) بسبب ما يعانونه من هموم أو قلق إزاء انفصالهم عن والديهم أو عن الكبار ممن يتولون رعايتهم (مكتب الإنماء الاجتماعي، 2001: ص255). وقد يكون على شكل رفض مستمر في الذهاب إلى المدرسة خوفاً من الابتعاد عن والديه، وفي حال ذهابه للروضة نلاحظ انخفاضاً في الأداء الأكاديمي وإحجامه عن المشاركة في الأنشطة (Kaneshero, 2008, p7).

3- أعراض انفعالية

يشعر الطفل بقلق مستمر وضيق غير مبرر كما يظهر الأطفال انزعاجاً شديداً وخوفاً حول سلامة الشخص الذي يعتني بهم ، وتشغل باله مخاوف حول أشياء مثل : حادث أو اختطاف ، سيحصل له أو لوالديه (Godsey & Ohters, 2007, p11).

4- أعراض سلوكية:

فالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يجدون صعوبات كبيرة في النوم بمفردهم دون وجود أحد الوالدين (بسبب الخوف من تعرضهم لكوابيس حول موضوع الانفصال عن الوالدين تحول دون نومهم) ويمكن أن يكون قلق الانفصال سبباً في وجود عادات سيئة مثل (مص الإصبع وقضم

الأظاهر، تبلييل الفراش) (رضوان، 2009: ص258) بالإضافة إلى "البكاء المستمر ونوبات الغضب المتكررة، السلوك العدواني، الخجل الشديد، والعصبية التي لا تتناسب الموقف" (Lafreniere, 1998, p13). ولتشخيص قلق الانفصال لا بد من وجود أغلب الأعراض والمؤشرات السابقة لدى الطفل مع استمرارها لفترة من الزمن (اسبوعين تقريباً) وفي حال وجودها فإنها تعتبر مشكلة وعندها يحتاج الطفل إلى رعاية واهتمام وعلاج وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الأساليب العلاجية لقلق الانفصال في مرحلة الطفولة.

خامساً: أسباب قلق الانفصال

تعددت أسباب القلق لدى الأطفال بين وجود شخص جديد أو وضع جديد في البيئة المحيطة به، والحالة التي تسبب القلق قد تكون بسبب تغير إيجابي مثل بدء نشاط جديد كذهاب الطفل للروضة، ولكن في الأغلب وجود هذا النوع من القلق يرتبط بتغيرات سلبية مثل المرض أو موت أحد أفراد العائلة، كما أن الأطفال الذين يكون آبائهم وقائيين أكثر من اللازم يكونون أكثر عرضة لقلق الانفصال، وقد يكون وراثياً نتيجة وجود قلق أو اضطرابات عقلية أخرى لدى الوالدين، وفيما يلي عرض لأهم أسباب قلق الانفصال لدى الطفل. أشارت العناني إلى أسباب قلق الانفصال بأنه ناتج عن "الشعور بعدم الأمان نتيجة للحماية الزائدة والاعتماد على الكبار، أو نتيجة لغياب الأم المتكرر عن الطفل في السنوات الأولى من عمره، كما أن وجود الصراعات الأسرية تثير خوف الطفل من فقدان أحد الوالدين (العناني، 1997: ص162). ويمكن إجمال أسباب قلق الانفصال لدى الطفل بالعوامل التالية:

1- عوامل نفسية اجتماعية:

_ الاعتماد الشديد للطفل على أمه أو من ينوب عنها، إن الأطفال الذين لديهم ارتباط عاطفي بدرجة شديدة يخافون أكثر من بقية الأطفال، بالإضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة ارتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل كالخوف من فقدان الأم، أو موت شخص مرتبط به الطفل، أو انتقال الطفل من مكان إلى آخر وعدم استقرار علاقاته (القائمي، 1996: ص64).

_الحماية الزائدة ، فالعائلات التي يظهر فيها الطفل اضطراب قلق الانفصال قد يكون فيها ارتباط شديد وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة، حيث يصبح الأطفال هدفاً لقلق الأبوين الزائد مما يجعلهم مهينين لقلق الانفصال (سليمان، 2003: ص21).

2- عوامل جينية (وراثية):

لقد أظهرت الدراسات أن الأبناء لآباء مصابين بالقلق أكثر عرضة لقلق الانفصال والآباء المصابين باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر إصابة أطفالهم بقلق الانفصال، حيث يحتمل وجود أساس جيني موروث ينتقل من الآباء إلى الأبناء، كما أن العوامل الجينية الموروثة من الآباء تسهم في حدوث هذا الاضطراب لدى الإناث أكثر من الذكور (سليمان، 2003: ص22).

3- عوامل التعلم:

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمّي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الآباء يعلمون أبنائهم بالقلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة (الحماية الزائدة) فإذا كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشأ على الخوف من المواقف الجديدة وخاصة البيئة المدرسية وبخشي الانفصال عن البيت (سليمان، 2003، ص23). فالطفل يتعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل وهذا يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيراً من الابتعاد وبذلك يبيث الوالدان الشعور بالخطر الدائم. وهناك أسباب قد تتعلق بجو الأسرة والاضطرابات والخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل لذلك على الوالدين إبعاد الطفل ما أمكن عن خلافاتهما الزوجية، لأن الطفل كثيراً ما يعد نفسه سبباً لهذه المشكلات ويضع اللوم عليه.

سابعاً: النظريات المفسرة لقلق الانفصال :

اختلفت آراء علماء النفس والتربية والمهتمين بدراسة الطفل حول تفسيرات قلق الانفصال، حيث قدم كل منهم عدد من التفسيرات والآراء مع إعطاء براهين على ذلك، ومن أهم هذه النظريات:

1 - نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد Frued من رواد هذه النظرية التي تحتوي على العديد من الآراء حول القلق ومنشأه والتي يمكن عرض بعضها ضمن هذه النظرية، سعى فرويد من خلال تجاربه وأبحاثه إلى تقديم تفسير علمي للقلق عند الأطفال، وقد ربط بين اعتماد الطفل على والديه بشكل زائد وبين وجود القلق لديه ويرى بأن "الاعتماد العاجز للطفل الصغير على حب ورعاية والديه يجعله مستهدفاً لقلق الانفصال" (الرشيدي، 2000: ص204)، كما يرجع فرويد هذا النوع من القلق (قلق الانفصال) إلى ما يدعوه بالقلق الأولي أو صدمة الميلاد نتيجة انفصال الطفل عن جسم الأم، فالطفل يشعر بشوق شديد إلى أمه نتيجة تعقله بها، وعدم إشباع هذا الشوق يتحول إلى قلق، فالقلق ناتج عن فقدان الموضوع (الأم غالباً) أو احتمال فقدانه كما ترى هذه النظرية (أن المولود يشعر بعجزه وبذلك تأتي الصرخة الأولى عند ميلاده والتي تتطلب حضور الأم التي تربطه بها علاقة مودة وعطف وحب وهذا يتفق مع أثورانك OttoRank الذي يفسر القلق أيضاً على أساس الصدمة الأولى" والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الأم) (فرويد، 1984: ص152). فالقلق الأولي يبدأ بصدمة الميلاد التي تعتبر أول حالة خطر يعيشها الطفل فهي ترمز إلى الانفصال عن الأم بمعنى بيولوجي وهذا القلق يستمر مع الطفل في فترات حياته التالية، ففطام الطفل يثير لديه القلق لأنه يتضمن انفصلاً عن موضوع التعلق (الأم)، كما أن الذهاب إلى المدرسة يثير لديه القلق فهو يتضمن انفصلاً عن الأم، وتصف هذه النظرية التعلق بأنه "سلوك متعلق

بموضوع الحب، فالأم باعتبارها مصدر لإشباع الحاجات الأولية تصبح بالتالي مصدراً للحب، ويتعلق الطفل بها لإشباع حاجاته الأساسية ، ولمدى الارتياح الذي يشعر به بعد حدوث إشباع حاجاته (العوامل، مزاهرة، 2003: ص155). وبالتالي يمكن تلخيص اهتمام فرويد بظاهرة القلق لدى الطفل من ناحيتين: فهو يرى أن الاعتماد العاجز للطفل على حب ورعاية والديه له يجعله مستهدفاً لقلق الانفصال، فالمواقف التي يترك فيها الطفل وحيداً أو مع أشخاص غريباء وغيرها من المواقف التي تعني غياب الشخص المحبوب الذي يستمد منه الطفل الإحساس بالسند والأمان، ومن ناحية أخرى يرى أن القلق نتاج صراع لا شعوري بين الهوية والقيود المفروضة عليها بواسطة الأنا والأنا العليا (الرشيدي، 2000: ص204). وقد أشار أوترانك Otto Rank إلى أن القلق الأولي يتخذ شكلين أساسيين هما: خوف الحياة وخوف الموت، فخوف الحياة هو قلق لدى الفرد من التقدم في هذه الحياة والقدرة على التأقلم معها والاستقلال الفردي، وإقامة علاقات جديدة مع البيئة المحيطة ، فكل خطوة جديدة يخطوها الفرد في هذه الحياة تتطلب منه تعديل سلوكه لتتناسب مع الظروف المحيطة وبالتالي انفصاله مع علاقاته ووضعه السابق، أما خوف الموت فهو قلق من التأخر، والعصابي هو الذي لا يستطيع إقامة توازن مع هذين القلقين ويبقى دائماً التردد بينهما ويشير إيريك فروم (From) إلى العلاقة بين اعتماد الطفل على والديه ووجود القلق لديه، ويتفق بذلك مع فرويد في رد أصل القلق إلى العلاقة الوثيقة بين الطفل ومن يتعلق به، فالطفل منذ ولادته يعتمد على والديه في أداء أموره المختلفة حتى عندما يستطيع القيام بها بنفسه لكي لا يفقد اهتمامهما وحبهما وعطفهما ومن هنا "ينشأ القلق نتيجة للصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال" (فرويد، 1962: ص42). إن علاقة الوالدين بالأبناء تؤثر وبشكل كبير في سلوكياتهم وجوانب شخصيتهم ونموهم وغياب أحد الوالدين عن الأسرة يترك آثاراً سلبية على نفسياتهم ونموهم. أما هورني Horny فتعتبر القلق بأنه ينشأ من المؤثرات الاجتماعية الموجودة في

محيط الطفل أثناء نموه أي وجود دوافع لهذا القلق، فذهاب الطفل إلى المدرسة قد يثير لديه الشعور بالخوف نتيجة لانتقاله من بيئة المنزل المألوفة إلى بيئة جديدة لم يألفها من قبل فيشعر بالعجز والقلق والتوتر، ومن المعروف أن مراحل الانتقال تعتبر من المراحل في حياة الفرد، يتعرض خلالها الفرد إلى مجموعة من الضغوطات والانفعالات والتوتر، لذلك كان من الضروري الاهتمام بهذه الفترة الحرجة التي ترافق انتقال الطفل إلى بيئة جديدة وانفصاله عن والديه ولو بشكل مؤقت، لذلك كان على الوالدين تعويد الطفل على الابتعاد والقدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة في جو من الثقة والطمأنينة التي يستمدّها من علاقته بهما، فعملية انفصال الطفل عن الشخص المتعلق به ليست أمراً سهلاً بل لا بد من التمهيد له ، وهذا يبدأ بذهاب الطفل إلى المدرسة وبدء حياة اجتماعية أوسع من جو الأسرة وهذا يعوّده على الاستقلال والقدرة على الاعتماد على نفسه. كما أن انعدام الحب والدفء العاطفي في الأسرة المتفككة له أثر في خلق القلق في نفس الطفل وزعزعة ثقته بالبيئة المحيطة، فالطفل يستمد ثقته ببيئته المحيطة من خلال ثقته بأسرته، "يبدأ القلق في حياة الفرد مع طفولته، فالطفل يحس بالقلق عندما يخرج من الرحم إلى العالم الواسع، كما يحس به متى حرم حنان الأم أو الأب أو متى وجد وحده" (صموئيل، 1994: ص10). كما اهتمت هورني Horny بالدوافع العدوانية فالطفل غير قادر على توجيه العدوان إلى الأشخاص الذين لهم مكانة لديه، لأن عدوانه سيسبب له فقدان حبهم وعطفهم وهو ما لا يريده، فيكبت شعوره العدواني وإثارة القلق لديه. ويرد سوليفان Sullivan القلق إلى عامل التعلم حيث ينقل الوالدان أو أحدهما الشعور بالقلق إلى طفلها نتيجة للارتباط العاطفي بين الطفل وأمه، كما أنه يركز على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطفل و الأفراد المحيطين به وخاصة الأم. وهذا ما أشارت إليه ماي May "بأن للقلق أساسين هما: الاستعداد الفطري، والأحداث الخاصة التي تستحضر القلق عن طريق التعلم بأنواعه المختلفة" (علي، 2008: ص12).

1_نظرية التعلق والارتباط:

اهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة بين الطفل ووالديه وطبيعة الرابط بينهما وأثرها على الصحة النفسية والجسمية والانفعالية والعقلية للطفل في المراحل اللاحقة. ويعد بولبي Bowlby من رواد هذه النظرية فقد اهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الإنسان وبعض الكائنات الحية الأخرى نظراً لأهميته وتأثيره على نفسية الطفل، ويؤكد بولبي أن سلوك التعلق لدى المولود البشري يستمر طيلة حياته على خلاف الكائنات الحية الأخرى، فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى فنراه لا يبتعد عنها، ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها أكثر ملجئاً لحاجة الاستقلالية واكتشاف الذات إلا أنه لا يلبث أن يعود مسرعاً إليها، عندما يشعر بخطر ضمن البيئة المحيطة فهي مصدر الأمن و الحب والطمأنينة، كما أنها مصدر تلبية حاجاته الفيزيولوجية وخاصة الحاجة إلى الغذاء، فالأم بالنسبة إليه مصدر أساسي لإشباع حاجاته الأولية والنفسية من حب وحنان وطمأنينة وعطف. ويرى بولبي بأن الجوانب الأساسية لسلوك التعلق عند الطفل تتمثل "بسلوك المص وسلوك التشبث وسلوك الاتباع وسلوك البكاء وسلوك الابتسام وتنظم هذه الأنظمة بحيث تعمل على بقاء الطفل بالقرب من الأم" (قنطار، 1992: ص37)، وهذه السلوكات هي التي تحث الأم على إشباع حاجات الطفل من خلال الاتصال معها بشكل مستمر، ويحصل من خلالها على الأمان وتخفف من شعور الخوف لديه، فمن الضروري أن يشعر الطفل بعلاقة حميمة دافئة ومستمرة مع أمه، وأشار بولبي إلى أن "أي نوع من المعاناة النفسية في الرشد ترجع إلى اضطراب في العلاقات الأولى التي كونها الطفل مع أمه" (عبد الرحيم، 2005: ص21). فكلما نما الارتباط بين الطفل وأمّه وزاد التعلق بينهما كلما زاد لديه قلق الانفصال إذا ابتعد عنها، ويرى بولبي أنه لا يمكن اعتبار استجابة الخوف لدى الطفل عند ابتعاده عن أمه استجابة غريزية بشكل مطلق ، فجزء كبير منها يعتمد على التعلم، فالتعلم هو أساس لتطور أنواع السلوك ويمكن اعتبار سلوك الخوف

لدى الطفل سلوك في سبيل التكيف مع الأوضاع الجديدة والتي يعتبر انفصال الطفل عن الشخص المرتبط به أحدها، فالطفل يتعلم بأن وجوده بالقرب من الأم يكسبه الراحة والشعور بالأمان والحب، بينما يرافقه شعور بالقلق عند غيابها ، وهذا يتم عن طريق التعلم الارتباطي الذي يربط فيه الطفل بين غياب الأم وشعوره بالضيق.

ثامناً: علاج قلق الانفصال

تبدأ الخطوة الأولى في العلاج من خلال منح الطفل الحب والثقة وإحساسه بذاته وتقبل مشاعره من قبل الوالدين ومن واجب الوالدين توضيح التغيرات الحاصلة في بيئة الطفل بحرص وبحدس شديد (كولادة أخ جديد مثلاً أو الموت المتوقع لأحد الوالدين أو مرضهما، أو ذهابه إلى المدرسة وتركه بالمنزل لفترة من الزمن) (رضوان، 2009: ص258). لقد أجمع العديد من علماء النفس والمعالجين النفسيين على أن علاج قلق الانفصال يحتاج إلى خطة متكاملة الجوانب ولجميع أفراد الأسرة تشمل العلاج النفسي الدينامي للطفل والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج الأسري والعلاج بالعقاقير وهذا أفضل من استخدام كل طريقة على حدة، ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية والتي تحتاج إلى اهتمام خاص من قبل الوالدين والمعالجين فإننا نقدم توضيحاً بسيطاً لأنواع هذه العلاجات:

1- العلاج النفسي الدينامي:

يحتاج الطفل إلى علاج نفسي لفهم التغيرات النفسية التي تسبب له هذا الخوف، يقوم من خلال جلسات نفسية مرتين أو ثلاثة أسبوعياً من أجل فهم المعنى اللاشعوري للأعراض التي يعاني منها الطفل والعمل على تقوية الأنا لديه ليكون قادراً على تحمل مواقف القلق التي تصيبه، حيث يتم تعليمه طرقاً للاسترخاء المساعدة في خفض الأعراض وحدتها، والهدف الأول من العلاج السلوكي

هو تخفيف المعاناة التي يسببها القلق، وتخفيف المشاعر السلبية المؤلمة، أما الهدف الثاني يقوم على تعديل السلوك وأشار بالثقة وتقدير الذات (سليمان، 2003: ص25-28). يحتاج العلاج النفسي إلى أخصائي نفسي مؤهل، كما يتم العلاج النفسي بشكل فردي أو جماعي أو الأسرة معاً أو الزوجين.

2- العلاج السلوكي المعرفي:

يقوم العلاج السلوكي على جملة من الاستراتيجيات والطرائق التي تركز على السلوك الغير مرغوب فيه وتنمية السلوك المرغوب، "ويؤكد هذا الشكل من العلاج على الارتباط بين أنماط السلوك المشكلة الراهنة وعلى المثبرات في المحيط التي تسبب هذه الأنماط ويتمركز الاهتمام على السلوك الراهن بالإضافة إلى المشاعر والأفكار وردود الأفعال الجسدية" (سليمان، 2003، ص37). أشارت دراسة باريت Barrett إلى أن "العلاج السلوكي المعرفي فعال في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، حيث يعمل على معرفة مشاعر القلق لدى الطفل، وتوضيح الحالات المثيرة" (Rutter, 2004, p42). ثم تبدأ الخطوة الثانية بوضع خطة للتعامل معه وتقييم نجاح عملية التأقلم وخفض القلق، فمن المهم في هذا النوع من العلاج مساعدة الطفل على مواجهة ما يسبب له القلق وعدم تجنبه ورفع مشاعر الاستقلالية والثقة بالنفس والكفاءة لديه. إن إخضاع الطفل لعلاج سلوكي يهدف التخفيف من مشاعر الخوف لديه بشكل تدريجي، فعند ذهابه إلى المدرسة يفضل أن يرافقه أحد الوالدين لبعض الوقت وخاصة في الأيام الأولى لذهابه إلى المدرسة ثم تزيد فترات تركه بمفرده مع مرور الأيام إلى أن يصل إلى يوم دراسي كامل يقضيه بمفرده (عبد الوهاب، 2001، ص159).

3- العلاج الأسري:

ينطلق العلاج الأسري من مبدأ "أن صعوبات الفرد أو الأسرة باعتبارها وحدة كلية تنشأ وتستمر في سياقات الحياة المشتركة لأفراد الأسرة ويعمل العلاج الأسري مع الأسرة ككل، بنيتها وأشكال تواصلها وأنماط تفاعلها من أجل إحداث تغييرات" (رضوان، 2009: ص388). يفيد العلاج الأسري الأطفال في تقديم التشجيع المتواصل والدعم المتزايد من قبل الوالدين، كما أنه يفيد الآباء من خلال التعبير عن مخاوفهما أزاء الطفل والعمل على تجاوز هذه المخاوف، ويتم اللجوء إلى طريقة تقوم على جلسات يتم فيها تعريض المصاب للشيء المثير للخوف والقلق ويتم التخلص من القلق بطرق الاسترخاء المختلفة، ومن خلال جلسات مختلفة من الشرح والتفسير مع الأهل والطفل لمعرفة وفهم ما يجري ، وما يجب فعله وبالتالي خلق جو من الثقة يفيد في علاج القلق لدى الطفل، إن إشراك الوالدين في البرامج الإرشادية تعمل على تخفيض قلق الانفصال لدى الأطفال بشكل كبير، فمن الضروري تدريب الوالدين على كيفية التصرف في المواقف المختلفة والأوقات الصعبة التي يمكن أن تعترض سبيل تكيف الطفل وصحته النفسية. تتعكس مخاوف الوالدين على الطفل بشكل مباشر لذلك كان من الضروري أن يضبط الوالدان مخاوفهما أمام الطفل ويتحكموا بردود الأفعال وعدم المبالغة بها، بل على الوالدين العمل على تشجيع طفلهم باستمرار في جو من الأمان والطمأنينة وتعزيزهم بشكل إيجابي وعدم إشعارهم بشدة المخاوف التي تسبب لهم القلق. يكون العلاج الأسري عادة عملياً وقصيراً ومتمركزاً حول المشكلة ويعيد إلى الأسرة تماسكها والقدرة على التعبير عن مشاعرها وتفهم الفروق الفردية وأدوار كل فرد فيها.

4- العلاج بالعقاقير (الأدوية):

يعتبر بعض الأخصائيين أن العلاج بالعقاقير مفيد ولكن بالتزامن مع العلاج المعرفي السلوكي حيث يتم إعطاء الطفل مهدئات ومضادات اكتئاب لخفض القلق لديه، ومنع حدوث نوبات الذعر والقلق، ويتم رفع الجرعة أو تخفيضها تحت رعاية الطبيب الأخصائي. ولم يشر الأطباء إلى الوصول لشفاء تام ، بل تعمل هذه الأدوية على خفض حدة القلق والتوتر من خلال تخفيف الأعراض المسببة له، ولا بد من الانتباه في حالة العلاج بالأدوية إلى التأثيرات السلبية والإدمان الذي يمكن أن تسببه هذه الأدوية (سليمان، 2003: ص28). فالخطوة الأولى في العلاج تتم أولاً بالتشخيص الدقيق لحالة القلق وتحديد أسبابها بدقة من أجل تحديد الحلول والأساليب المناسبة مع نوع وشدة القلق، ثم تبدأ عملية العلاج التي قد لا تقتصر على أسلوب واحد محدد، والشكل التالي يوضح تداخل مجموعة من الأساليب والتي تبدأ بالعلاج السلوكي والدوائي والأسري وتنتهي بالعلاج النفسي عند وجود اضطراب قلق شديد يتطلب تدخل العلاج النفسي مع الأساليب السابقة.

تاسعاً: التعلق مفهومه وتعريفه

يعد الخوف من الانفصال من المواضيع الأولية والأساسية لمخاوف الذات، ويظهر الخوف من الانفصال نتيجة لارتباط الرضيع غير المميز بالأم بدءاً من الأيام الأولى بعد الميلاد، حيث يشعر الأطفال بالضيق أو الرعب في اللحظة التي يغادر فيها المكان من يقوم برعايته (الكتابي، 2000: ص156). وفيما يلي عرض لطبيعة هذه العلاقة المميزة بين الطفل وأمه وعلاقتها بوجود القلق لديه.

مفهوم التعلق وتعريفه:

"الأم هي منة الله على البشر، إن الأم هي المقعد الذي تجلس عليه شخصية الطفل" قالها سيغموند فرويد فجعل الأم ركناً للهدوء والراحة ومنطلقاً لسعادة النفس (حريق، 2001: ص87). والتعلق في معناه الأدبي حالة وجدانية بين فردين تربطهما علاقة حب أو مودة أو معرفة أو صداقة أو مهنة وتتسم هذه العلاقة بالمشاعر الودية والمتينة وبالحرص على استمرارها، أما التعلق الأمومي فهو ظاهرة فريدة من نوعها إذ تعود أهميتها إلى ما قبل المرحلة الجنينية لأن الحمل يشكل بالنسبة للأم مصدر فرح وسعادة، ومن حيث المعنى النفسي يعتبر التعلق بمثابة دلالة على مرحلة نمائية وإلى علاقة بين مجموعة أفراد، كما يعد مجموعة من الظواهر الخاصة التي تعكس الخصائص المميزة لتلك العلاقة، والمرحلة النمائية هي مرحلة الرضاعة أما الأفراد فهم الرضيع وواحد أو أكثر من المحيطين به أما الظواهر فتبرز من خلال محاولات الرضيع الاتصال بأمه والاقتراب منها بواسطة الحركات والابتسامات والصرخات " (حريق، 2001: ص130). ويمكن تعريف التعلق بأنه "مظهر سلوكي من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وهو رغبتهم الشديدة في أن يكونوا قريبين حد الالتصاق من أفراد آخرين لهم مكانة خاصة لديهم" (عبد الرحيم ، 2005: ص15).

عاشراً: أنواع التعلق

يتأثر سلوك التعلق بمتغيرين هما : السرعة التي تردُّ بها الأم على إشارات الصغير، وشدة عملية التفاعل التي تقوم بين الطفل والأم، وبذلك يوجد أنواع للتعلق هي:

التعلق الآمن:

في هذا النوع من التعلق تكون الأم مستجيبة لرغبات طفلها ملبية لحاجاته المختلفة، قادرة على تقديم الحب والحنان والعطف بقدر كاف، كما توفر له فرص الاستثارة الاجتماعية المتبادلة بينهما كاللعب والمناغاة، فتساعد طفلها على تنمية التعلق الآمن ويكون الطفل أقل إلحاحاً على وجود الأم، ويظهر فرحه وترحيبه بها عندما تعود إليه (حريق، 2001: ص133-159). وهذا يمنح الطفل الأمان الذي يدفعه لاكتشاف البيئة المحيطة به بكل ثقة، قادراً على التعبير عن نفسه، ومقياً علاقات اجتماعية مع من حوله دون قلق أو خوف، فالطفل الذي يكون علاقات آمنة بالارتباط مع أمه خلال السنوات الأولى من عمره وإن كان يمر بشكل طبيعي بمرحلة قلق الانفصال، إلا أنه في سن دخول المدرسة يستطيع التأقلم والانسجام بشكل جيد مع المواقف الجديدة.

التعلق غير الآمن (التعلق القلق):

تكون الأم في هذه الحالة متقلبة في استجاباتها، تسرع حيناً في استجاباتها لمتطلبات ابنها وتتناقص حيناً آخر وتعرض في أحيان كثيرة أو تكون عاجزة عن إدراك تعابير وجه طفلها وإشاراته المرسلّة، وهذا يؤدي إلى نمو علاقة غير آمنة مع طفلها، قوامها الثقة المفقودة أو المتأرجحة (حريق، 2001: ص135). فتعرض الطفل للإهمال أو الاهتمام الزائد من قبل الحاضن وعدم تلبية حاجاته المختلفة والقدرة على إشعاره بالأمن والحب والطمأنينة، يسهم في جعله قلقاً ملتصقاً بالشخص المتعلق به، غير قادر على الابتعاد عنه أو القيام بأي نشاط بمفرده، يمتلكه الاضطراب ويصبح مشلول المبادرة عاجزاً عن التفاعل مع الآخرين، ويتولد لديه الشعور بالشك في القدرة على التحكم ومشاعر العجز (الريماوي، 1997: ص147).

ويشير كامل (Campell) إلى أن الأطفال الآمنين هم أقل احتمالاً لأن يتضايقوا من الانفصال الطبيعي والقصير من الأطفال غير الآمنين، الذين مروا بعلاقات مع الأشخاص المتعلقين بهم تتصف بعدم القابلية للتنبؤ وعدم الوجود والرفض وعدم الاستجابة وإن هؤلاء الأطفال سيكونون عرضة لمزيد من الضيق عند الانفصال وسيعانون من قلق مزمن فيما يتعلق بوجود الأشخاص المهمين في حياتهم، فالأطفال هم أقل احتمالاً لأن يتضايقوا من الانفصال من الأطفال غير الآمنين الذين سيكونون عرضة لمزيد من الضيق عند الانفصال (Campell, 1986, p.141).

المحور الثاني : سمات شخصية الأم

أولاً : المقدمة :

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة كبيرة، واختلفت الآراء حول طبيعتها ومنشأها وبنيتها، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتتنظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبرت Allport وإلى ما تبعها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى كل تبع منظوراتها. ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الأبحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

ثانياً : معنى الشخصية وخصائصها :

احتلت الشخصية مكانة هامة في الدراسات النفسية خلال السنوات الأربعين الأخيرة. ويصدق هذا القول في حال دراسة الشخصية السوية كما يصدق في حال دراسة الشخصية المضطربة. وقد ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظر إلى السلوك على أنه يحصل

لشخصية تعمل من حيث هي وحدة متكاملة وفيها كل ما تتطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات ، إلا أن هذا الاهتمام العظيم بالشخصية لا يسلم من الاختلاف في المنحى الذي تأخذه الدراسات التي تجعلها موضوعا وذلك على الرغم من وجود اتفاق حول اعتماد الطريقة العلمية في البحث . ومن الممكن رؤية هذا الاختلاف في أول مسألة نتعرض لها وهي تعريف الشخصية أو تحديدها

ثالثا : تعريف السمة :

يرى "Allpor" أن السمة نظام نفسي عصبي مركزي عام يتميز به الفرد ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري". (الأشول , 1978 : ص 139)

يرى كاتل catte أن "السمة هي مجموعة ردود أفعال واستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد" (علاوي, 1983 : ص 293)

ويعرّف جلفورد "السمة هي أي طريقة مميزة ثابتة نسبيا يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد". (علاوي, 1983 : ص 290)

ويعرف خير الله هي علاقة أو صفة جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية أو اجتماعية أو حركية، شعورية أو لا شعورية فطرية أو مكتسبة، تطبع سلوك الفرد بطابع خاص و تشكله و تعين نوعه وكيفيته، وتميزه عن غيره من الأفراد."

ويرى القاضي "المقصود بالسمة هو الميزة أو الصفة التي يختلف بها شخص معين عن شخص آخر بطريقة ثابتة و متناسقة نسبيا، و تأتي عادة من ملاحظة السلوك". (قاضي, 1984 : ص 8)

من هذه التعاريف نلاحظ أن البعض يرى أن السمات صفة أو خاصية يمكن تمييزها والبعض الآخر يرى أنها أفعال أو ردود أفعال أو استجابات ، بينما هناك اتفاق كبير بين "البورت، كاتل، عبد الخالق" على أنه يمكن عن طريق السمة تمييز الأفراد بعضهم عن بعض، بينما يختلف "سيد خير الله" الذي يرى أن السمة (بناء نفسي عصبي)، و من كل هذا نخلص أن السمة سواء كانت صفة أو بناءً نفسيًا أو فعلًا و رد فعل، إلا أنها تطبع الفرد بطابع معين يمكن تمييزه على أساسها و أنها ذات ثبات نسبي. (جبل, 2000 : ص 303)

رابعاً : تعريف الشخصية :

يظهر الشخص نامياً متطوراً من جهة ويظهر من جهة أخرى ثابتاً نوعاً ما في مواقفه واتجاهاته . يبدو متفرداً متميزاً عن غيره، من جهة، ومشابهاً غيره من جهة أخرى . وهو كل موحد، أو وحدة متكاملة من طرف، ولكنه يرى ويبحث في عدد من الجوانب والجهات المتميزة من طرف آخر فكيف نعرف هذا التركيب الذي يبدو من خلال هذه الزوايا المتعددة؟ تعريف الشخصية من حيث المعنى اللغوي للكلمة :الشخص، في اللغة العربية، هو : سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد وقد يُراد به الذات المخصوصة، وتشاخص القوم أي اختلفوا وتفاوتوا، أما الشخصية فكلمة حديثة الاستعمال لا يجدها الباحث في أمهات معاجم اللغة العربية، فإذا وجدت في بعض الحديث منها فهي تعني : صفات تميز الشخص عن غيره وكان استعمالها قائماً على معنى الشخص أي على معنى كل ما في الفرد مما يؤلف شخصه الظاهر الذي يرى من بعد، وعلى مفهوم التفاوت . أما في اللغتين الإنكليزية والفرنسية، فكلمة الشخصية (person alite) (personality) مشتقة من الأصل اللاتيني (persona) وتعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور، أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد

أن يقوله أو يفعله .وقد أصبحت الكلمة، على هذا الأساس، تدل على المظهر الذي يظهر فيه الشخص وبهذا المعنى تكون الشخصية أي ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة .

تعريف الشخصية من حيث هي مجموعة مكونات ، ينظر مورتن برنس Mortonprince إلى الشخصية من حيث هي اجتماع لعدد من العناصر أو لعدد من المكونات الأساسية .وهو يقول عنها في كتابه - عن اللاشعور- الشخصية هي كل الاستعدادات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة , Prince (1934,45) وتعريف مثل هذا نجده عند عدد غير قليل من المشتغلين وبخاصة منهم من بحث الشخصية في الثلاثينات والأربعينات في عصرنا الحالي . تعريف الشخصية من حيث التكيف مع المحيط حولها : تأخذ التعريفات التي تنطلق في تحديد الشخصية من عمليات التكيف التي تمر بها تأخذ هذه التعريفات أكثر من اتجاه فمنها ما يلح على عمليات التكيف وعلى مجموعة من العناصر يرى أن الشخصية تتطوي عليها .ومنها ما يلح على وجود نظام في الشخصية يعمل في توجيه التكيف .وفيها ما يجمع بين وجهتين من خلال تطور نظرية خاصة في الشخصية يرى باودن.(Bowden) أن الشخصية : هي تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته . ويرى برت(Burt) أن الشخصية هي ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الثابتة نسبياً، التي تعدّ مميزاً خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية (Burt,1937,46)

ويأخذ ايزنك (Eysenck) موقفاً يقترب من موقف برت بعض الشيء حين يقول عن الشخصية أنها التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه (Eysenck,1950, 167)

أما البورت فيمر على بعض التطور في تعريفه الشخصية أن الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسمية النفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة ويقول في مناسبة لاحقة أن الشخصية هي تلك الصيغة التي يتطور إليها الشخص ليضمن بقاءه وسيادته ضمن إطار وجوده (Allport,1961, 82) .

خامساً : صفات الشخصية

رغم اختلاف العلماء في تحديد مفهوم الشخصية إلا أنهم يجمعون على الخصائص والصفات العامة لها والتي منها :

- الصفة التكاملية :

وهي أن العناصر المكونة للشخصية تكون كلا موحدا في شكل نسق منظم يختلف عن صورة العناصر المكونة لها في حالة وجودها منفصلة عن بعضها البعض، فالشخصية تعرف وتقاس بتكامل مكوناتها وانسجامها و تماسكها

- الصفة الديناميكية :

وهي تشير إلى التفاعل بين عناصرها المختلفة مما يطبعها بطابع الحيوية و يبعدها عن الجمود و التحجر .

- صفة الثبات النسبي :

يقابل الطابع الحيوي نوعا من الثبات مع الزمن في بعض جوانبها و سماتها العامة، مما يسمح بالتمييز بين الأشخاص، وهو قدر نسبي من الثبات المسير لصفة الدينامية، فجوانب تخضع للتغير المستمر وهي بيولوجية وجوانب معنوية ذات قدر من الدوام والثبات النسبي في الزمان كالذكاء والاستعدادات الفطرية أو فصيلة الدم أو بصمات الأصابع لأنه لا وجود لتشابه مطلق.

- صفة التكيف مع المحيط الخارجي :

الشخصية هي جزء يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية والطبيعية في تكوينها، حيث أن للعوامل البيئية أدوارا تأثيرية في غاية الأهمية بالنسبة لتكوين الشخصية وطبعها بطابع خاص متميز (بن نعمان، 1988 : ص 162)

سادساً : العوامل المؤثرة في الشخصية :

إن السؤال الذي يفرض نفسه علينا في موضوع الشخصية هو، هل هي موروثة أم مكتسبة ، بمعنى هل تولد مع الفرد أم أنها تحدد فيما بعد عن طريق البيئة التي يعيش فيها، وفي هذا المجال حاولت العديد من الدراسات الإجابة عن هذا السؤال دون الوصول إلى إجابات نهائية له. (النجار، 1995 : ص 139) وواقع الأمر أن للسمات الوراثية دور في تحديد شخصية الفرد إلا أنها ليست الوحيدة، لأنه لا ينبغي تجاهل دور البيئة أو المتغيرات البيئية في صياغة الشخصية، هذا ما أثبتته عدة تجارب أجريت في هذا المجال و التي توصلت إلى أن الوراثة تحدد الأبعاد العامة للشخصية أي

الأساسيات، أما البيئة فتحدد الإمكانيات والأبعاد القصوى إضافة إلى عامل ثالث لا يقل أهمية عن العاملين السابقين و هو الموقف إذ أن البحث العلمي أثبت أن السلوك الإنساني يعكس في حقيقته سمات شخصية ثابتة كلما كان ذلك ممكنا ما لم يتم تغييرها وتعديلها بظروف موقفية قاهرة (النجار, 1995 : ص 149)

- العوامل الحيوية :

أ. التوازن في إفرازات الغدد ،إن هذا التوازن يجعل الشخص سليما و سلوكه مناسبا، إما إذا حدث أي اختلال في إفرازات الغدد أو تعطلت إحداها أدى ذلك إلى الإضطراب النفسي و بالتالي السلوك المرضي.

- خلل الجهاز العصبي :

إن هذا الخلل يؤثر كثيرا في قدرة الإنسان على التعلم وبالتالي يحدث اضطرابا في الشخصية.

- النمو والتكوين الجسمي :

النمو والتكوين الجسمي السليم لا شك أن له الأثر الكبير في بناء الشخصية، إذ أن صحة الجسم وقوة بنيانه، واتساق تكوينه، جميعها جديرة في الظروف العادية أن تمنح صاحبها الثقة والإقدام ما لا يمنحه الضعف والمرض وعدم الاتساق، وللعاهات على الخصوص الأثر الكبير في نفس الفرد إذ قد تجعله منسحبا ومنطويا ويشعر بالإحباط والفشل والتخاذل أو أن تجعله عدوانيا أو يكثر من الجد والاجتهاد ليغطي نقصه.

– الذكاء والقدرات :

لهما كذلك أثر على الشخصية إذ أن الذكي يتفاعل ويتكيف مع البيئة على نحو يخالف تفاعل الذي ينقصه الذكاء، فالشخص الذكي يتميز بسرعة التعلم والفهم لجوهر المسائل والقدرة على مواجهة مختلف الصعوبات والاستفادة من التجارب السابقة كما له مقدرة على الابتكار والنقد والتوجيه الصحيح، و له تصور وخيال واسع وذاكرة قوية وهذا كله يؤثر في سلوك الشخص وفي شخصيته (عويضة، 1996 : ص 88)

– الوراثة :

تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة أي عند الإخصاب، وتنتقل إلى الفرد من والديه عن أجداده وسلالته عن طريق المورثات (الجينات)، وتعتبر عاملاً هاماً في تحديد الخصائص الجسمية للفرد وفي تكوين الجهاز العصبي الذي يلعب دوراً هاماً في تحديد السلوك كما سبق الذكر، والإنسان يرث الاستعدادات (الخصائص الأولية) للسلوك بشكل مميز أي أن الوراثة تحدد الأساس الحيوي للشخصية و يرى أنصار الوراثة أننا لا نرث لون العينين أو لون الشعر والخصائص الجسمية فحسب، بل أننا كذلك نرث الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية وحتى الخلقية. (عبد الرحمن، 1998 : ص 28).

– البيئة :

ونقصد بالبيئة الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد وهو المنزل والمدرسة والمجتمع، هذه العوامل التي لها أثر بالغ في تكوين شخصية الفرد حيث أن المنزل توضع فيه اللبنة الأولى في بناء الشخصية ولذلك كلما فاض جو المنزل بالهدوء والصفاء والعطف والحزم والثقة والاحترام والتعاون

والعدل، كلما تغذت شخصية النشئ بالغذاء النفسي الذي يوفر لها الصحة ويبعدها عن الانحراف.
(عويضة، 1996 : ص 94).

- النضج :

إن سمات الشخصية والسلوك والتعلم للفرد لا يتم إلا إذا سار النمو في طريقه الطبيعي، أما إذا خالف ذلك فإنه سوف يؤدي إلى اضطراب الشخصية إذ مثلاً لا يمكن أن ينمو الفرد اجتماعياً ما لم ينمُ حركياً ولغوياً بشكل طبيعي.

- التعلم :

هو عملية لازمة لنمو الشخصية لأن التعلم يؤدي بالفرد إلى اكتساب المعاني والرموز، كما يساعد على السلوك الإيجابي للفرد لأنه وفق الخبرات المكتسبة يكون وضع الشخصية، وإحداث تغييرات وتطورات فيها وفقاً للمستجدات. (جبل، 2000 : ص 37)

سابعاً : نظريات الشخصية:

نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis :

١ . نظرية التحليل النفسي عند سيجموند فرويد النمسا ١٨٥٦ م :

تتألف الشخصية في نظر سيجموند فرويد Sigmund Freud من ثلاث جوانب رئيسية هي : الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

أ. الهو : يهدف إلى تخليص الفرد من كميات الاستثارة التي تتبع من داخله نتيجة للتنبيه الداخلي أو الخارجي، ويعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم.

ب. الأنا : ويعمل تبعاً لمبدأ الواقع وتؤخر إشباع الحاجات إلى أن تأتي فرصة مناسبة لكي تتجنب الخطأ أو العقاب فهي تمثل السلطة التنفيذية في الشخصية

ج. الأنا الأعلى : وهي تعمل على بلوغ الكمال وليس الواقع واللذة وتتضمن الأنا المثالية المعايير الصحيحة والضمير ، وعندما يتطور الأنا الأعلى فإن الشخصية تبلغ أقصى رقيها وهذه الجوانب ليست منفصلة، بل متداخلة مع بعضها وحين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرض بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباتها أما إذا تنافرت وتشاحت ساء توافق

الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ص ٤٧) (جابر ، ١٩٨٦ : ص ٢٦)

ثامناً : بناء أبعاد الشخصية لأيزنك :

أ. بعد الانبساط والانطواء :

هو عامل ثنائي القطب من حيث درجات التوزيع، يشغل طرفيه الانبساطية والانطوائية الشديتان، ويجمع بينهما درجات بينية، تخص اختلاف الأفراد. فيعتبر أيزنك المنطوي الخالص يميل لإظهار أعراض القلق والاكتئاب ، الاستحواذ، وسرعة الغضب، والبلادة، وحساسية المشاعر والاستثارة في أحلام اليقظة ومباعدة الضوضاء والمناسبات الاجتماعية، ومعاناة الأرق، بطء ودقة العمل بتفوق، الطموح العالي، الجمود وضعف الأداء، وارتفاع الذكاء. في حين المنبسط الخالص : ذو اتجاه هستيري قليل الطاقة، مبالي سيء مهنيًا، متوهم للمرض، عرضة للأحداث، غير منضبط لمرضه،

يشكو الآلام، ذكاء منخفض، قليل المثابرة، ميل للسرعة وعديم الثقة، سوء الأداء الدقيق، طموح إلى حد ما ، يضخم أدائه، جامد نوعا ما .

ب. بعد العصابية :

هو الاستعداد للإصابة بالعصاب ، أكثر منه اضطراب نفسي، من جراء توفر درجة مرتفعة من العصابية، و الضغوط الشديدة، عن الحوادث والخبرات، عليه فهو يشكل بعدا ثنائي القطب، لصورة متصلة ومتقابلة ، يضم مظاهر حسن التوافق والنضج والثبات الانفعالي من جهة ، وسوء التوافق، وعدم الثبات الانفعالي من جهة أخرى ، وتساير الدرجات القصوى للعصابية :مبالغة في الاستجابات الانفعالية مع صعوبة التعديل ، واستعادة الحالة السوية لطغيان الخبرات الانفعالية الأليمة كالقلق إلى جانب معاناة الاضطرابات الجسمية البسيطة : الصداع ، اضطراب الهضم، الأرق، آلام الظهر ما يؤهلهم للإصابة بالاضطرابات العصابية في حالات مرورهم بمصاعب وضغوط شديدة وحينها يظهر تدني الذكاء والإرادة، والقدرة على التعبير عن النفس، قابلية للإحياء،قلة المثابرة، بطء التفكير والعمل، التبعاد الإجتماعي وكبت الخبرات المؤلمة . (عبد الخالق 1985، : ص 10)، وتأخذ الحالة العصابية وجهين متقابلين، متصلين في درجات متفاوتة مع بعد الانبساطية والانطوائية، كما يعرضها أيزنك:

العصابي المنبسط : عن بحوث إيزنك وزملائه / 1955- 1948 / حول فئة الهستيريين تبين تحصيلهم على درجات عالية في اختبارات العصاب والانبساطية، وأخرى منخفضة في الانطوائية كما ينطبق عليه مفهوم " النمط الكفي "ويتضمن مجموعة خصائص من العمليات العقلية الهروبية كفقدان الذاكرة والتهرب من الواجبات والمشكلات بعدم تحمل المسؤولية، الاضطراب في الحياة المهنية، والميل إلى الهاجس، وتوهم الإصابة بالأمراض الجسمية، كثرة التعطل عن العمل بسبب

المرض ، كثرة الشكوى من الآلام، والميل إلى الكآبة والحزن، وفقره اللغوي، كثير التسرع في العمل ودقيق إلى حد ما ، منخفض الذكاء نسبيا،أما عن الناحية الجمالية يفضل الألوان القاتمة، إبداعه الفني يميل للتشتت، ويكتسي مواضيع تجريدية في صيغة تتطبع فيها الأعراض الهستيرية التحويلية، يتميز بعدم الحساسية ولا يهابه الآخرون (1950, 289, Eysenck)

ج. بعد الذهانية :

هو بعد مستقل وليس مرحلة تطورية للعصابية، غير مرتبطين لأن لكل منهما جوانب متصلة بأبعاد سوية ،فتتصف الذهانية المرتفعة بالبرودة والعدوانية والقساوة، ومن أنواع السلوك الغريب والمضاد للمجتمع وتتطابق هذه الأعراض السلوكية مع الخصائص الوظيفية للقشرة المخية الإستثنائية (عبد الخالق , 1985 : ص 13) , وهذا ما يدل " سيرل فرانكس "عن تضمين عمليات الكف والاستثارة بارتباطها بالانبساطية والانطوائية، فيختص الانطوائيون بالعصاب " العسر النفسي "بينما يختص المنبسطون " بالهستيريا"، وهذا ما يظهر نطاق التشابه بين فروع التصنيف عند " بافلوف " و " يونج " و دعمتها البحوث التجريبية لتصنيف مجموعة بسيكاستينيا إلى سمات الانطواء ومجموعة الهستيريا إلى سمات الانبساط وكلتيهما تدخل في إطار مستوى العصاب. وكلا الصنفين يأخذ أبعاد تدريجية فتظهر مواصفاتهم بصورة كمية، تحدد قيمة الصفة داخل البعد باعتبار وجود سمات عامة يكون فيها حصة الواحد قدرًا محددًا ، عليه اعتبر مفهوم إيزنك لنظام الشخصية مفهوما بنائيا التي تنظم السمات في تجمع على شكل أبنية عامة تكون الأنماط، والذي يضم منظومة سمات، كل سمة مجزأة إلى مجموعة استجابات تكرارية ويظل النمط "العامل العام"، والسمة " العامل الطائفي"، والاستجابة العادية "العامل الخاص"، مما أمكن من دمج وإحلال تكامل بين نظريات الأنماط والسمات لمواجهة تحليل الشخصية (جلال , 1986: ص 53).

الانطواء و الانبساط :

لعل أهم أنماط الشخصية التي يتناولها علم النفس الحديث هما بعدي الانبساط، الانطواء والانفعالية، الثبات الانفعالي وسأحاول هنا إعطاء تعاريف بسيطة لهذه المفاهيم حتى يتضح معناها.

تعريف الانبساط : يشير إلى الاتجاهات الاندفاعية والاجتماعية، والجوع إلى المنبهات والتشوق للإثارة ووفقا لما جاء عن العالم يونج فإن المنبسط هو الشخص الذي يوجه اهتمامه للعالم الخارجي ويكون أكثر استجابة للمنبهات الاجتماعية، ويتصف بقدر أكبر من التلقائية وهو عملي لا يميل إلى النظريات المجردة (عويضة , 1996 : ص 75)

تعريف الانطواء : وتتمثل هذه الصفة لدى الشخص العاطفي حيث أنه يدير ظهره للطبيعة (العالم الخارجي) منطويا على نفسه، متوجها نحو عالمه الداخلي، ويلخص الدكتور " نوري الحافظ "سمات الانطوائية بقوله " يتميز الشخص الانطوائي باهتمامه بالباطن والعمليات العقلية، يحاول كبت انفعالاته، غير اجتماعي، متأن غير متعجل، كتوم، متحفظ، يراعي الشكليات، حساس، يتأثر بصدى الأحداث في نفسه، يكشف عن استقلال في الرأي والتصرف، لا يعتنى بالمظهر واللباس، يعبر عن انفعالاته بأساليب مميزة خاص (عويضة ،1996:ص76).

الدراسات السابقة

سيتم عرض دراسات سابقة تناولت متغيري البحث (قلق الانفصال وسمات الشخصية) أو ما هو قريب منهما، حيث لم تكن هناك دراسات كثيرة تناولت العلاقة بين متغيرات البحث بشكل مباشر. وتمكن الباحث من الاطلاع على دراسات حول الشخصية وسماتها التي استهدفت بعضها إيجاد العلاقة بينها وبين متغيرات أخرى أو التعرف على الفروق في الجنس أو العمر أو الحالة الإجتماعية، فضلاً عن الدراسات التي استهدفت التعرف على القلق وعلاقته بمتغيرات أخرى. ومن هذا المنطلق تستعرض الباحثة الدراسات السابقة مع الأخذ بعين الاعتبار التتابع الزمني لتلك الدراسات وعلى النحو التالي:

أولاً. الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بقلق الانفصال :

أ. الدراسات العربية المتعلقة بقلق الانفصال

1. دراسة علي (1980): حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي

وقد هدفت الدراسة على المقارنة بين آثار الحرمان من الأم بالوفاة، والحرمان من الأم بالانفصال وذلك بالنسبة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال. واشتملت على عينة بلغت 80 طفلاً وطفلة أعمارهم بين (2 - 5) سنوات، محرومين من الأم بسبب (الوفاة - الانفصال عنها) واستخدم الباحث اختبار جودانف للذكاء. واستخدم استمارة لقياس الحرمان من الأم من إعداد ومقياس ملاحظة سلوك الأطفال (إعداد الباحث) واستمارة آراء المشرفات في سلوك الأطفال من أعداده أيضاً . وجاءت نتائج الدراسة تفوق الأطفال غير المحرومين من الأم على الأطفال المحرومين من الأم من حيث مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي، كما أن الأطفال المحرومين

من الأم بسبب الوفاة أفضل في تفهمهم الشخصي والاجتماعي من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الانفصال .

3. دراسة الطحان (1991): دراسة العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية بالتنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

هدفت الى التعرف على العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية بالتنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. بلغت الدراسة 338 طالبا وطالبة منهم 152 طالبا ، 186 طالبة . واستخدم مقياس سمة القلق وحالة القلق (لسبيلبرجر) ومقياس الاتجاهات الوالدية. ومقياس التنشئة الاجتماعية. ودليل المستوى الاقتصادي والثقافي. وجاءت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة بين القلق عند الأبناء والاتجاهات الوالدية في التنشئة، وتبين أن الإناث يتأثرن بدرجة كبيرة باتجاهات الآباء، كما أن تباين القلق يعتمد على تباين أشكال المعاملة الوالدية سواء الذكور أو الإناث.

3. دراسة جبريل (1992): قلق الانفصال لدى الأطفال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي . وقد بلغت عينة الدراسة 212 تلميذا من المدارس الابتدائية بدولة الإمارات العربية منهم 147 تلميذا و 165 تلميذة، تتراوح أعمارهم بين 9 - 12 سنة .

ادوات الدراسة استخدم الباحث مقياس أنماط التعلق للأطفال، والذي يتكون من عدة أنماط هي: التعلق الاعتمادي والتعلق القلق ولتعلق الالتصاق من إعداد الباحث ومقياس قلق الانفصال إعداد محمود ومدحت عبد اللطيف وجاءت النتائج على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين

أنماط التعلق الوالدي وأنماط قلق الانفصال عن الوالدين لدى كل من التلاميذ الذكور والإناث، باستثناء بعدي قلق الانفصال المرتبطين بالأعراض الاكتئابية، وخوف الطفل من ترك الوالدين المنزل والشعور بالقلق في حالة نمط التعلق الوالدي الملصق .

4. دراسة قاسم (1994): مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من

الوالدين دراسة مقارنة

هدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين والمودعين بالمؤسسات وبالأسر البديلة . وتكونت عينة الدراسة من 120 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية بين 3 - 6 سنوات وقد تم تقسيم العينة إلى: مجموعة أطفال الأسر البديلة 40 طفلا ، مجموعة الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية 40 طفلا ، مجموعة أطفال الأسر الطبيعية 40 طفلا. واستخدم مقياس مفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة، وقائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة. واختبار رسم الرجل . واستمارة بيانات الطفل في الأسر البديلة. واستمارة بيانات الطفل في المؤسسة. وأهم نتائج الدراسة اكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر البديلة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر الطبيعية . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في بعض أبعاد مفهوم الذات (بعد العلاقة بالكبار - بعد الذات الانفعالية) لصالح أطفال الأسر البديلة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة والأسر الطبيعية في بعض أبعاد مفهوم الذات (بعد العلاقة بالكبار - بعد الذات الانفعالية) لصالح أطفال الأسر الطبيعية.

5. دراسة بهلول (1998): الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة

الطفولة المبكرة

دراسة العلاقة بين الحرمان من الأم والنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من 4 - 6 سنوات، ومقارنة النضج الاجتماعي بين الجنسين. تكونت عينة الدراسة من 80 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين 4 - 6 سنوات. واستخدم مقياس النضج الاجتماعي (إعداد فايزة يوسف وآخرون 1995) واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد فايزة يوسف 1995) وكانت النتائج تشير بأنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في درجة النضج الاجتماعي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة النضج الاجتماعي في كل من عينة المحرومين من الأم - عينة غير المحرومين من الأم - العينة الكلية).

6. دراسة ثابت (2002): عوامل الخطر في رفض الذهاب للمدرسة عند الأطفال الفلسطينيين

في قطاع غزة

أجريت هذه الدراسة لتوضيح العوامل التي تؤدي إلى زيادة معدل الغياب في المدارس مثل الجنس والوضع العائلي ونوع عمل الوالد ومنطقة السكن. بلغت 237 طفلاً أعمارهم بين 9-13 سنة من سكان قطاع غزة. استخدم فيها مقياس رفض الذهاب للمدرسة. ومقياس القلق المعدل للأطفال. مقياس رتر للمدرسين. دلت النتائج على أن المدرسين قد أقرروا بأن نسبة الأطفال الذين تعدوا حد السواء واعتبروا حالات نفسية هي 43.4% مشاكل التغيب عن المدرسة وبالأخص الغياب بسبب عوامل اجتماعية لجذب الانتباه أو الانفصال. تصرفات القلق التي كانت واضحة أكثر لدى الأطفال الذين لا يعمل آباؤهم، كما تدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي كان أقوى دليل على

المشاكل الصحية النفسية. العيش في مناطق حضرية أو مخيمات اللاجئين كانت لها علاقة قوية بظهور مشاكل الاضطراب النفسي لدى الأطفال .

7. دراسة خليل (2006): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وقلق الانفصال لديهم في مرحلة الطفولة وكذلك التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بقلق الانفصال كما هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير كل من الجنس والترتيب الميلادي للطفل وكذلك عمل الأم على قلق الانفصال لدى الاطفال . ولقد اختيرت عينة الدراسة من أطفال المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين 6-9 سنوات (مرحلة الطفولة الوسطى) .استخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بصورتيه (الأب - الأم) من إعداد الباحثة وكذلك مقياس قلق الانفصال عند الأطفال من إعداد الباحثة كما تم الاستعانة باستمارة بيانات أولية عند الطفل. كشفت الدراسة النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة، الإهمال بالرفض، القسوة، تلقين القلق الدائم والشعور بالذنب، التفرقة، التذبذب، وقلق الانفصال عند الطفل، كما أوضحت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة، التفرقة، تلقين القلق الدائم والشعور بالذنب، القسوة، من أكثر أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بقلق الانفصال عند الطفل، كما أشارت النتائج الى الفروق بين الإناث والذكور في قلق الانفصال وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير عمل الام والترتيب الميلادي للطفل والتفاعل بينهما على قلق الانفصال عند الطفل.

8. دراسة السمييري (2009): قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب في محافظة غزة.

هدفت الدراسة على معرفة العلاقة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب في محافظات غزة، كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق المعنوية بين الأطفال المحرومين من الأب على مقياس قلق الانفصال والثقة بالنفس طبقا لمتغير الجنس ونوع الحرمان . وشملت 200 طفلا وطفلة من محرومي الأب في محافظات غزة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 9 و 12 سنة. تم استخدام مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال (إعداد الباحثين). ومقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال الفلسطينيين (إعداد الباحثين). وجاءت أهم نتائج الدراسة على وجود فروق معنوية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لصالح الأطفال الذكور.

وجود فروق معنوية في الدرجة الكلية للمقياس تبعا لنوع الحرمان لصالح الأطفال محرومي الأب بسبب الكفالة. وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس تبعا لمتغير نوع الحرمان لصالح أطفال الأسرى .

9. دراسة نداف (2011): قلق الانفصال وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الأساسية في قضاء حيفا

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى قلق الانفصال وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في منطقة أم الفحم في قضاء حيفا. تكونت عينة الدراسة من 300 طالبا وطالبة في مدارس مدينة أم الفحم، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على العينة في المدارس التابعة لقضاء حيفا. أدوات الدراسة : وفيما يختص بأدوات الدراسة فقد تم تطوير مقياس لمستوى قلق الانفصال مكون من 41 فقرة ومقياس للكفاءة الاجتماعية مكون من 20 فقرة. وأوضحت نتائج الدراسة أن

مستوى قلق الانفصال كان أعلى لدى الطلبة المحرومين مقارنة بالطلبة غير المحرومين من الرعاية الوالدية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الاجتماعية كان أقل لدى الطلبة المحرومين مقارنة بالطلبة غير المحرومين من الرعاية الوالدية كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائية بين قلق الانفصال والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدينة أم الفحم، وهذا يشير الى أنه كلما زاد مستوى قلق الانفصال كلما نقص مستوى الإحساس بالكفاءة الاجتماعية وقد نوقشت النتائج وفقاً للآطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ووضعت توصيات بحسب النتائج التي ظهرت كما وضعت مقترحات لدراسات لاحقة.

10. دراسة البحيري (2015): قلق الانفصال وعلاقته بتوجه الفرد نحو الآخرين لدى طلبة

المدارس الداخلية والعادية في منطقة بئر السبع

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على قلق الانفصال وعلاقته بالتوجه نحو الآخرين لدى طلبة المدارس الداخلية والعادية في منطقة بئر السبع، تكونت عينة الدراسة من 307 طالباً وطالبة

أدوات الدراسة : ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتطوير مقياسين هما: مقياس قلق الانفصال، ومقياس التوجه نحو الآخرين بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات.

أظهرت النتائج أن مستوى قلق الانفصال والتوجه نحو الآخرين لدى طلبة المدارس العادية والمدارس الداخلية بمنطقة رهط التابعة لقضاء بئر السبع كان متوسطاً، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة تعزى لنوع المدرسة، لصالح المدارس الداخلية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى قلق الانفصال لدى عينة الدراسة تعزى للصف المدرسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الآخرين لدى الطلبة تعزى لنوع المدرسة، لصالح المدارس العادية، وعدم وجود فروق دالة احصائية في مستوى التوجه نحو الآخرين لدى الطلبة تعزى للصف المدرسي، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مستوى قلق

الانفصال والتوجه نحو الآخرين ككل وجميع ابعاده لدى طلبة المدارس الداخلية والعادية في منطقة
بئر السبع.

ب. الدراسات الأجنبية المتعلقة بقلق الانفصال :

1. دراسة تيراي Terrai (1980) : أثر نقص الرعاية الأمومية على أطفال المؤسسات الأقل
من 3 سنوات

Low of maternal care for children under three years old

المقارنة بين مجموعتين من الأطفال أحدهما خبر الانفصال عن الأم والثانية لم يخبروا الانفصال
عن الأم .تكونت العينة من مجموعتين: 1 . المجموعة التجريبية مكونة من 94 طفلا تقل أعمارهم
عن 3 سنوات خبروا الانفصال عن الأم ، وقضوا هذه الفترة من الانفصال في مؤسسة للأطفال
صغار السن لمدة تتراوح بين 7 - 30 يوما . 2 . المجموعة الضابطة مكونة من 79 طفلا في
نفس المرحلة العمرية ونفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجموعة التجريبية ولكنهم لم يخبروا
الانفصال عن الأم .أدوات الدراسة كانت (اختبار نمو الأطفال و الملاحظة. والمقابلة) وأوضحت
النتائج أن نقص الرعاية الأمومية له أثر بالغ على نمو الأطفال حيث أدى الحرمان من الأم إلى
انخفاض معدل النمو في مختلف جوانبه ، حيث أظهروا نقصا في اتزانهم الانفعالي ونموهم
الاجتماعي بالانسحاب من المواقف والتأخر في النمو العقلي، بالإضافة إلى التدهور في النمو
الجسمي.

2. دراسة كريجوري Gregory (1981) : العلاقة بين الانفصال بين الأهل أو وجودهما في
الطفولة وبين قبول الذات لدى الراشدين ووجود القلق.

The relationship between childhood separation availability of parents and adult self-acceptance and anxiety

هدفت الدراسة على قياس أثر الانفصال عن الوالدين على الأبناء عند الكبر من حيث تقبل الذات ومدى وجود القلق لديهم . واشتملت على 286 متطوعا (91 ذكور - 195 إناث) متوسط أعمارهم 22 سنة. الادوات المستخدمة كانت مقياس الانفصال عن الوالدين . ومقياس كاليفورنيا لتقدير الذات. ومقياس سمة القلق . أهم نتائج الدراسة إن أولئك الذين انفصلوا عن الوالدين في سن الخامسة وما قبلها قد حصلوا على متوسط درجات على مقياس سمة القلق أعلى مما حصل عليه من انفصلوا عن والديه في سن 6 - 9 سنوات. كما أن الذين انفصلوا عن الأم قد حصلوا على متوسطات درجات أعلى في مقياس سمة القلق عن الذين انفصلوا عن الأب .

3. دراسة شو Show (1982): رد فعل الأطفال تجاه غياب الأم ثم عودتها

Effect of mother presence on children's reaction to aversive

هدفت الدراسة على التعرف على ردود أفعال الأطفال تجاه غياب الأم . وشتملت على عينة 40 طفلا 20 طفلا بعمر سنة ونصف و 20 طفلا بعمر 5 سنوات . ملاحظة سلوك الأطفال أثناء غياب الأم عن الطفل ثم بعد عودة الأم للطفل . أهم نتائج الدراسة إن أطفال المجموعة الأولى بعمر 1,5 سنة أظهروا احتجاجا على غياب الأم وأظهرت المجموعتان العمريتان 1,5 و 5 سنوات احتجاجا وعنفا في حالة رجوع الأم ثانيا هذا بالإضافة إلى ظهور مظاهر سلوكية سلبية مثل البكاء والصراخ .

4. دراسة ويرمان Werman (2000): مفهوم العلاقة الثلاثية بين الأب والطفل والأم وعلاقتها بقلق الانفصال

The bowenian concept of trianigulation and its relationship to separation anxiety disorder

أهداف الدراسة معرفة العلاقة بين درجة (التثليث) العلاقة بين الأب والطفل والأم وعلامات وجود قلق الانفصال لدى الطفل .حيث بلغت العينة 84 طفلا في سن المدرسة 38 فتاة- 46 صبيا تتراوح أعمارهم بين 7 - 12 سنة بالإضافة إلى أهالي هؤلاء الأطفال .استخدم مقياس قلق الانفصال . ومقياس التثليث للدلالة على العلاقة الثلاثية بين الأب والأم والطفل .أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية بين التثليث وعلامات قلق الانفصال، وبذلك يمكن الاستفادة من العلاقة الثلاثية (علاقة الطفل بوالديه) لتحسين حالات القلق الطفولي (قلق الانفصال)

5. دراسة موفراد وآخرون Mofrad & others (2009): الضيق النفسي الأمومي و قلق الانفصال لدى الأطفال

Maternal psychological disorder and separation anxiety disorder in children

أهداف الدراسة هي معرفة العلاقة بين الضيق النفسي لدى الأمهات وعلامات قلق الانفصال لدى الأطفال .وشملت على 120 طفلا وطفلة 66 فتاة - 54 صبيا من المدارس الابتدائية بعمر 7 سنوات، بالإضافة إلى أمهات هؤلاء الأطفال 120 أما .تم استخدام الأدوات التالية :

1 . استطلاع عام صحي لقياس الصحة العامة للأشخاص ومدى وجود الاضطراب النفسي، وقلق

الانفصال

2. مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال ويتضمن أربعة أبعاد هي (الخوف من البقاء وحيدا -
الخوف من الهجر - الخوف من المرض الجسدي - القلق حول الأحداث المفجعة)

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة متبادلة إيجابية بين الضيق النفسي لدى الأمهات وقلق الانفصال لدى الأطفال فالمستوى الأعلى للقلق لدى الأمهات يرتبط مع المستويات العليا لعلامات قلق الانفصال لدى الأطفال .

ثانياً: دراسات تناولت سمات الشخصية للام :

أ . الدراسات العربية المتعلقة بسمات الشخصية

1. دراسة" مليكة (١٩٦٣): الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية

هدفت الدراسة إلى الفروق بين الطلاب والطالبات في الجامعات والمعاهد العليا في سمات الشخصية التي تقيسها أداة الدراسة. طبق الاختبار على (٣٠٠) طالب وطالبة من مختلف الكليات الجامعية والمعاهد العليا. واستخدم اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. أهم نتائج الدراسة وجود فروق نوعية بين الجنسين لها دلالتها من حيث سمات الشخصية .

2. دراسة غنام(2005): السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية

في المدارس الحكومية في محافظة نابلس

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وكما هدفت إلى تحديد دور كل من المتغيرات (مكان العمل، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ومجال التدريس، والحالة الاجتماعية، ومعدل الدخل للأسرة، وسنوات الخبرة) في التأثير على سمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة

الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وقد بلغ عددهن (1088) وفق إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (183) معلمة، وهن يشكلن ما نسبته 8.16 % من مجتمع الدراسة. أداة الدراسة استبانتان، الأولى لقياس السمات الشخصية، والثانية لقياس الولاء التنظيمي، قامت الباحثة بتطويرهما استناداً إلى بعض الدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة وهما:

_مقياس بروفيل للشخصية المعدل لجوردين الذي اشتمل على (39) فقرة موزعة تقريباً بالتساوي على أربع سمات رئيسية هي (سمة المسؤولية، وسمة الاتزان الانفعالي، وسمة السيطرة، والسمة الاجتماعية).

_استبانة لقياس الولاء التنظيمي، وتتضمن (28) فقرة .

أهم نتائج الدراسة أن درجة توفر السمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس كانت كبيرة، ونسبة مئوية (75.77 %) وأن ترتيب النسب المئوية لدرجة توفر السمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس كانت كالتالي: وسمة المسؤولية جاءت بدرجة كبيرة جداً، ونسبة مئوية بلغت (6.84%) وسمة الاجتماعية جاءت بدرجة كبيرة، ونسبة مئوية بلغت (4.77 %) وسمة السيطرة جاءت بدرجة كبيرة، ونسبة مئوية بلغت (2.77 %) أما سمة الاتزان الانفعالي جاءت بدرجة كبيرة، ونسبة مئوية بلغت (8.71. 2 %). درجة توفر الولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس كانت كبيرة جداً، ونسبة مئوية (2.83. 3 %) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 05.0$) بين مجالات سمات الشخصية لدى

معلومات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وقد كانت بين مجالات الاجتماعية والسيطرة والالتزان الانفعالي ومجال المسؤولية لصالح مجال المسؤولية، وبين مجالي الاجتماعية والالتزان الانفعالي لصالح الالتزان الانفعالي، وبين مجالي السيطرة والالتزان الانفعالي كانت لصالح السيطرة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 05.0$) في مجالات سمات الشخصية، والولاء التنظيمي لدى معلومات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات: مكان العمل، ومكان السكن، ومجال التدريس، والحالة الاجتماعية، ومعدل الدخل للأسرة، وسنوات الخبرة.

4. دراسة الوشلي (2007): آلية التربية بمكة المكرمة قسم علم النفس الثقة بالنفس

وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية، والكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي - الصف الدراسي) . وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة منهن (٢٠٠) طالبة متفوقة دراسياً و(٢٠٠) طالبة عادية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ، وتراوحت أعمارهن بين (١٧- ٢٠) عاماً. واستخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من إعداد قواسمه والفرح (١٩٩٦) ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية من إعداد آوستا وماآرى ١٩٩٢ وتعريب الأنصاري (١٩٩٧) ووفقاً للمتغيرات السابقة فقد اعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون ، واختبار "ت" .test-t.

أهم نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط -

الطيبة - يقظة الضمير)، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمات (العصابية) أما

سمات (الصفاء) فلم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هذه السمات والثقة

بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسياً

2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الصفاء - الطيبة)

أما (العصابية) فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة ،أما سمات (الانبساطية -

يقظة الضمير) فقد كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هاتين السمتين والثقة

بالنفس لدى الطالبات العاديات

3- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتفوقات

دراسياً والعاديات في الثقة بالنفس وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسياً.

4- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات

دراسياً والعاديات في بعض سمات الشخصية (العصابية - الانبساط -الصفاء - الطيبة -

يقظة الضمير)

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسياً في

الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي (أدبي - علمي) وذلك لصالح طالبات التخصص

العلمي.

5. دراسة حبش (2010): التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم

التربية الرياضية، جامعة الكوفة.

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التحمل النفسي ومستوى السمات الشخصية والعلاقة بين التحمل النفسي والسمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية في كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة وافترض الباحث وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحمل النفسي وبعض السمات الشخصية للطالبات . تم تحديد مجتمع البحث بطالبات المرحلة الرابعة قسم التربية الرياضية /جامعة الكوفة والبالغ عددهن (51) طالبة بالطريقة العمدية إذ تم تحديد طالبات المرحلة الرابعة وقد بلغ عدد أفراد العينة (25)، اختيرت بالطريقة العشوائية .والأدوات المستخدمة في البحث مقياس التحمل النفسي واختبار فرايبورج للشخصية. واستنتج الباحث إن طالبات المرحلة الرابعة اتسمن بحدود الوسط في معظم سمات الشخصية باستثناء سمات (العصبية) و (الاكتئابية) و (الكف) إذ كانت في المستوى الواطئ وتمتع طالبات المرحلة الرابعة بدرجة عالية من التحمل النفسي وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية عن طريق تطوير السمات الشخصية عند تأهيل وتدريب الطلاب في درس طرائق التدريس بصورة خاصة ودروس التربية الرياضية بصورة عامة وضرورة قياس السمات الشخصية للطالبات وخصوصا عند التقديم للكلية لتنشيط مستوى سماتهم الشخصية بالإضافة إلى الاختبارات البدنية لعكس صورة واضحة لمستوى السمات الشخصية للطالبات.

6. دراسة البادي (2014): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين

الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان

هدفت الدراسة معرفة بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان. تألفت عينة الدراسة من (57) أخصائي اجتماعي و(127) أخصائييه اجتماعية من مختلف مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان الحكومية في محافظة البريمي،

ومحافظة الداخلية، ومحافظة الظاهرة. تم تطوير مقياسين الاول لقياس سمات الشخصية المستهدفة (التألف، الذكاء، الثبات الانفعالي، الاندفاعية، المغامرة، الدهاء، الراديكالية، كفاية الذات، التنظيم الذاتي) والمشتق من مقياس عوامل الشخصية الستة عشر لريموند كاتل، والثاني لقياس فاعلية الذات. وتم التحقق من صدق المقياسين باستخدام الصدق الظاهري؛ وذلك من خلال عرض المقياسين على اثني عشر محكما من ذوي الخبرة والاختصاص من قسم علم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس، ووزارة التربية والتعليم، وكذلك التحقق من صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمحاور والمقياس ككل. كما تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي حيث بلغ معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية (843.0) معامل ثبات مقياس فاعلية الذات (833.0) للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاء الوصفي ثم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد؛ وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة. أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم درجات فاعلية منخفضة بنسبة (86 %) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (1) بدرجة كبيرة بين سمة (التألف، الذكاء، والاندفاعية، والمغامرة، والراديكالية) وفاعلية الذات، بينما يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين سمة الثبات الانفعالي وفاعلية الذات عند مستوى الدلالة (7) كما يوجد ارتباط غير دال إحصائيا بين سمة (الدهاء، وكفاية الذات، والتنظيم الذاتي، وفاعلية الذات) إمكانية التنبؤ بدرجة فاعلية الذات لدى الإحصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان من خلال بعض سمات الشخصية.

ب . الدراسات الأجنبية المتعلقة بسمات الشخصية

1. دراسة فايث وآخرون Faith (2001): الفروق حسب الجنس في العلاقة بين أبعاد الشخصية

ووزن الجسم النسبي

Differences by gender in the relationship between personality dimensions
and relative body weight

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الفروق في الجنس في العلاقة بين أبعاد الشخصية والوزن النسبي للجسم المتمثل بمؤشر ضخامة الجسم. تألفت العينة من 7889 شخصا من الرجال والنساء المسجلين لدى الأطباء الممارسين العموميين في أربعة مقاطعات غرب إنكلترا، تراوحت أعمارهم بين 30 - 50 سنة أدوات الدراسة : قائمة أيزنك للشخصية (EPQ) التي تتكون من 90 فقرة. أسفرت النتائج عن وجود تباين في العلاقة بين مؤشر ضخامة الجسم ونتائج المقاييس الفرعية الثلاث لمقياس أيزنك بالنسبة للرجال والنساء، حيث ظهرت إن زيادة مؤشر ضخامة الجسم BMI عند النساء ترتبط مع زيادة العصابية و انخفاض الانبساطية. وإن زيادة مؤشر ضخامة الجسم عند الرجال ترتبط بزيادة الانبساطية والذهانية وكان الارتباط قليلا جداً في كل الحالات. وكانت المقاييس الفرعية الثلاث لـ EPQ تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الرجال والنساء.

2. دراسة روبنس وآخرون Robins (2001) : الشخصية في ارتباطها مع تقدير الذات

Personal association with self-esteem

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية. جمعت البيانات عن طريق الانترنت من عينة كبيرة شملت 326641 فرداً، بنسبة 57% من النساء و43

% من الرجال تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات إلى 90 سنة. أدوات الدراسة قائمة الخمسة الكبرى BFI ذات 44 فقرة لقياس الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس تقدير الذات ذو فقرة واحدة (SISE). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وكل بُعد من أبعاد الشخصية: الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير والاستقرار الانفعالي والتفتح. كما أظهرت النتائج إن تقدير الذات له علاقة ارتباطية بالأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية على مدى الحياة من عمر (13-69) سنة ولكن بعدي الانبساطية والاستقرار الانفعالي كان لهما علاقة ارتباطية قوية. أما بخصوص مدى العلاقة الارتباطية للأبعاد الخمسة للشخصية حسب المتغيرات الديموغرافية، فظهرت العلاقة ثابتة عموماً.

تعقيب على الدراسات السابقة: لم تعثر الباحثة على دراسات تناولت العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وسمات شخصية الأم ، بينما تناولت قلق الانفصال وربطته بمتغيرات أخرى ، ودراسات أخرى تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بمتغيرات أخرى أيضا . لذلك عرضت الباحثة في هذا الفصل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع قلق الانفصال لدى الأطفال وموضوع سمات شخصية الأم التي تتفق مع الدراسة الحالية.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها :

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوعي قلق الانفصال لدى الطفل وسمات شخصية الأم إلا أنها تختلف من حيث هدفها لدراسة العلاقة بين قلق الانفصال لدى الطفل وسمات شخصية الأم حيث لم تربط أي من الدراسات السابقة بين هذين المتغيرين، كما تتشابه

معها في تحديد حجم العينة وأدوات البحث المستخدمة. فمن الدراسات التي كانت حجم العينة صغيراً مشابهاً للدراسة الحالية دراسة (بهلول, 1998) (80) طفلاً بعمر 4-6 سنوات, ودراسة (علي , 1980) كانت تبلغ عدد العينة (80) طفلاً وطفلة بعمر 2-5 سنوات ودراسة (werman.2000) (84) طفلاً وطفلة بعمر اقل من 3 سنوات , ودراسة (show, 1982) (40) طفلاً وطفلة بعمر 1.5-5 سنوات , ودراسة (قاسم, 1994) (120) طفلاً وطفلة بعمر من 3-6 سنوات , اما الدراسات الاخرى فقد كان حجم العينة مناسباً واكثر من العينة المدروسة في هذي الدراسة مثل دراسة (السميري, 2009)(200) طفلاً وطفلة بعمر من 9-12 سنة , ودراسة (Mofrad& others ,2000) (240) طفلاً وطفلة بعمر 7 سنوات , ودراسة (ثابت , 2002) (237) طفلاً وطفلة بعمر من 9-13 سنة ودراسة (جبريل , 1992) (212) طفلاً وطفلة بعمر 9-12 سنة , ودراسة (الطحان , 1991) (339) طفلاً وطفلة .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: أدوات الدراسة

رابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

خامساً: المعالجات الإحصائية

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

تتناول الباحثة في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها , مستعرضة من خلاله منهج الدراسة , ومجتمعها , وعينتها , وأدواتها بوصف المقاييس وطرق التحقق من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة , ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة , وفيما يلي عرضا لها :

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها , واستخلاص النتائج وتعميمها , ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة , وذلك من خلال تجميع البيانات وعرضها وتحليلها .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي وأمهاتهم في المدارس الحكومية في محافظة مسقط ولاية السيب التي بلغ عددهن (27) مدرسة ويبلغ عدد طلاب الصف الأول في هذه المدارس (3905) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2016_2017م).

عينة الدراسة :

اشتملت الدراسة على :

_عينة الدراسة الأساسية : لم يتم حصر المجتمع الأصلي بحسب الدراسة التي تقتضي توافر شروط محدده في عينة الأطفال وعينة الأمهات وهي توافر الام مع الطالب او الطالبة وظهور بعض مظاهر الانسحاب والبكاء وعدم حب الذهاب الى المدرسة، وتم اختيار العينة بالطريقة المقصودة بما يتناسب وشروط وخصائص الاطفال المذكورة في مجتمع الدراسة متضمنة (126) طالباً واماً منها (63) طالباً وطالبة و (63) أم من مختلف مدارس الحلقة الاولى بمحافظة مسقط ولاية السيب . ويوضح الجدول (1) عدد العينة الاساسية :

الجدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية

العينة	العدد	
ذكور	35	محافظة مسقط
إناث	28	
الأمهات	63	(ولاية السيب)

ثالثاً : أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المقاييس التالية:

1- مقياس قلق الانفصال

2- مقياس سمات الشخصية

1_ مقياس قلق الانفصال : إعداد الباحثين د . صالح و السميري عام (2009) ويشتمل على

(39) فقرة، ومر إعداد المقياس بمراحل عدة يمكن حصرها في مراجعة تراث الدراسة وتعريف

مصطلحات الدراسة وعرض المقياس في صورته المبدئية على أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس جامعة الأقصى . للتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء حيث أوضحوا أن المقياس مناسب للموضوع ويقاس المتغير الموضوع لأجله ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس أعطيت تقديرات (3 ، 2 ، 1) لمقياس ثلاثي الدرجات بدرجة كبيرة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة قليلة (1) لما كان عدد فقرات المقياس يتكون من (37) فقرة تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (42 - 126) درجة. وقامت الباحثتان بحساب الصدق والثبات من خلال صدق البناء وتم حساب الثبات بالإعادة وجاءت النتيجة 0.88 كما استخرجت الباحثتان معامل الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ والذي بلغ 0.94 وهو معامل ثبات مرتفع .

الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

أ_ الصدق:

_الصدق الظاهري :

تم عرض فقرات مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال في صورته الأولية على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في جامعة السلطان قابوس _ جامعة نزوى وعددهم (9) الملحق رقم (1) محكمين وقاموا بتقديم جملة من التعديلات على المقياس ليتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وأهمها :

-إعادة صياغة بعض الفقرات بهدف توضيح المقصود بها .

-حذف بعض الفقرات التي لا تتناسب مع البيئة المقننة عليها والمكررة .

-استبعاد أربع فقرات من القياس لعدم وجود دلالة إحصائية لها كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول (2) الفقرات التي تم استبعادها من المقياس

م	فقرات مقياس قلق الانفصال
19	أشعر بألم في الراس
26	أكره رؤية الدم
33	أتضايق عندما أفكر في الأيام المقبلة
38	ينتابني شد عضلي

وبذلك أصبحت عدد فقرات المقياس (35) فقرة الملحق (2) .

_ الاتساق الداخلي: (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

قامت الباحثة بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالي

يوضح معاملات الاتساق الداخلي.

الجدول(3) معاملات الارتباط فقرات مقياس قلق الانفصال مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.40	11	*0.49	21	*0.41	31	*0.46
2	* 0.22	12	*0.36	22	*0.30	32	*0.41
3	*0.37	13	*0.53	23	*0.48	33	*0.57
4	*0.44	14	*0.32	24	*0.29	34	*0.65
5	*0.60	15	*0.42	25	*0.21	35	*0.32
6	*0.41	16	*0.29	26	*0.78		

7	*0.53	17	*0.56	27	*0.28
8	*0.67	18	*0.20	28	*0.28
9	*0.28	19	*0.87	29	*0.32
10	*0.49	20	*0.26	30	*0.47

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الانفصال والدرجة الكلية تراوحت بين (0.20 , 0.78) وهي ذات دلالة .

ب_ الثبات وتم حسابه من خلال :

- معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach's Alpha، لفقرات مقياس قلق الانفصال فكانت النتيجة (0.82)، وهي قيمة عالية مما يدل على إمكانية تطبيق المقياس على مجتمع الدراسة.

2_ مقياس سمات الشخصية: المقياس الأصلي وتعديلاته: في عام 1964 قام آيزينك بنشر قائمة معدلة ومحسنة لقائمة مودسلي للشخصية Maudsley Personality Inventory وأكثر موثوقية منها أطلق عليها "قائمة آيزينك للشخصية Eysenck Personality Inventory". وهي من إعداد آيزينك، وتقيس العصابية والانبساطية والكذب (الجاذبية الاجتماعية)، والذي اشتقت بنوده (أي مقياس الكذب) من مقياس الكذب لاختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (ميخائيل، 1999، ص171). واشتملت على صيغتين، واحتوت 114 بنداً. وظهرت لها ترجمات عربية مختلفة. وفي عام 1975 صدر تعديل للقائمة أطلقت عليه تسمية "استخبار آيزينك للشخصية" Eysenck Personality Questionnaire، حيث أدخلت بعض التعديلات على البنود المتعلقة بقياس الأبعاد الثلاثة وأدخل بعد رابع أطلق عليه آيزينك تسمية "الذهانية Psychotism" (عبد الخالق، 1997، ص305). وتشتمل الصيغة الإنجليزية للاستخبار على (91) بنداً، (23) بنداً لقياس العصابية Neuroticism، و(20) بنداً لقياس الانبساطية، و(25) بنداً لقياس الذهانية،

و(23) بنبدأ لقياس الكذب (الأنصاري، 1999:ص5)، عربت بنود اختبار آيزينك للشخصية أكثر من مرة منها تعريب مصطفى سوييف وتعريب عبد الخالق، الذي أجرى دراسات عبر ثقافية بالتعاون مع آيزينك (Abdel-khalek & Eysenck). وقد تم استخدام التعريب الذي قام به عبد الخالق في دراسات عديدة. أثبتت صلاحية وموثوقية جيدة للمقياس. اشتملت هذه القائمة في صيغتها المعربة الأصلية على 101 بنداً، وهي الصيغة التي تم استخدامها في هذه الدراسة. طبقت هذه الاستبانة على عينات مصرية كبيرة نسبياً ومتنوعة إلى حد ما (ن=1330). وأخضعت البنود للتحليل العاملي الذي أسفر عن 91 بنداً. ونشر عبد الخالق دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين) في عام (1991). وكشفت هذه الدراسة عن معاملات ثبات مرتفعة لمقاييس الانبساطية والعصابية والكذب، إذ تبلغ على التوالي 0.77 و 0.80 و 0.79 للذكور و 0.76 و 0.80 للإناث. أما مقياس الذهانبة فقد كان معامل ثباته منخفضاً إذ بلغ 0.59 بالنسبة للذكور و 0.45 بالنسبة للإناث. من ناحية أخرى حقق الذكور درجات مرتفعة عن الإناث في مقياس الذهانبة والانبساطية ودرجات أقل في العصابية والكذب، أما العلاقة بين الأبعاد الأربعة فقد كانت سالبة بين الذهانبة والانبساط، والذهانبة والكذب، وبين الانبساطية والعصابية، وبين العصابية والكذب، في حين كانت إيجابية بين الذهانبة والعصابية، والانبساطية والكذب، وذلك عند كلا الجنسين مع وجود ارتفاع أكثر من المتوقع في الارتباط بين العصابية والكذب، والعصابية والانبساط. وقد أجريت مقارنة بين الإنجليز والمصريين باستخدام البنود التي لها مفتاح تصحيح مشترك وظهر أن العينات المصرية تحقق درجة أعلى على مقياس الكذب والعصابية، وأن المصريات أقل انبساطية من الإنجليزيات. كما حصلت المصريات على درجات مرتفعة جداً من الإنجليزيات. أما ثبات إعادة التطبيق على العينات الإنجليزية فيتراوح بين 0.71 و 0.90 في حين يتراوح ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا) بين 0.68 و 0.85. (عبد الخالق، 1991 : ص 79-34). وفي دراسة محمد (1991، 43) المذكورة سابقاً بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split half 0.75 للذهانبة و 0.92 للانبساطية و 0.93 للعصابية و 0.82 للكذب. وفي دراسة الأنصاري (1999) تراوحت معاملات ألفا بين 0.63 و 0.88، في حين تراوحت بطريقة القسمة النصفية بين 0.52 و 0.89. حيث كان لبعد الذهانبة أدنى المعاملات. وبما أن الصيغة المصرية قد صيغت بطريقة مبسطة يسهل فهمها من قبل الشخص العادي فقد احتوت بعض العبارات الدارجة في مصر والتي قد لا يفهمها المفحوص السوري، هذا فضلاً عن عبارات

أخرى كان لابد من تعديلها كالعبارة رقم (81) عن القطارات، ومن ثم كان من الضروري تعديل بعض العبارات لتعطي المعنى نفسه ولكن بعبارات مألوفة للمفحوص السوري. وقد تم التعديل (15) عبارة.

الخصائص السيكمترية للدراسة الحالية :

أ_ الصدق

_ الصدق الظاهري :

للتحقق من صدق المحتوى قامت الباحثة بتوزيع الصيغة الأولية للمقياس على لجنة تحكيم مكونه من (9) محكمين من متخصصين في الإرشاد النفسي ,وعلم النفس في كل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس الملحق (1) ,حيث طلب منهم إعطاء رأيهم حول سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس ,ومدى انتماء كل فقرة الى البعد الذي تندرج تحته ,وكذلك اقتراح ما يروونه مناسباً من ملاحظات أو اقتراحات أو تعديلات .فقد تم إجراء التعديلات في بعض الفقرات بالصياغة اللغوية الصحيحة بما يتناسب مع البيئة نفسها ,وتم حذف بعض العبارات الغير مناسبة ,واستبدال بعض الكلمات مثال على تلك الكلمات (تنترفز , طهقان ,الهيصة , وقحاً ,متبجحاً)

_ صدق الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالبعد المندرج له):

تم استخراج معامل ارتباط "بيرسون" Pearson Correlation بين الفقرات والبعد المندرج تحتها لأبعاد سمات الشخصية. والتي يوضحها الجدول(4) التالي:

الجدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس سمات الشخصية وبين كل بعد تندرج اليه

اولاً" البعد العصابي :

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0.32	15	*0.23	1
*0.62	16	*0.45	2
*0.54	17	*0.34	3
*0.38	18	*0.43	4
*0.23	19	*0.48	5
*0.25	20	*0.54	6
*0.34	21	*0.63	7
*0.62	22	*0.65	8
*0.41	23	*0.38	9
		*0.20	10
		*0.55	11
		*0.39	12
		*0.33	13
		*0.45	14

ثانيًا: البعد الانبساطي (الانطواء)

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0.32	32	*0.34	24
*0.22	33	*0.55	25
*0.45	34	*0.21	26
*0.54	35	*0.46	27
*0.65	36	*0.65	28
*0.23	37	*0.79	29
*0.32	38	*0.35	30
*0.36	39	*0.45	31
*0.54	40		
*0.36	41		
*0.63	42		
*0.25	43		
*0.20	44		

ثالثًا: البعد الذهاني :

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0.23	58	*0.45	45
*0.34	59	*0.34	46
*0.35	60	*0.54	47
*0.32	61	*0.63	48
*0.24	62	*0.76	49
*0.23	63	*0.34	50
*0.65	64	*0.25	51

*0.46	65	*0.33	52
*0.57	66	*0.42	53
*0.68	67	*0.41	54
*0.43	68	*0.50	55
*0.33	69	*0.45	56
		*0.52	57

البعد الرابع: بعد الكذب (المراجعة):

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0.22	81	*0.20	70
*0.20	82	*0.28	71
*0.26	83	*0.34	72
*0.36	84	*0.46	73
*0.34	85	*0.31	74
*0.54	86	*0.36	75
*0.25	87	*0.54	76
*0.26	88	*0.34	77
*0.45	89	*0.44	78
		*0.66	79
		*0.54	80

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد التي تنتمي اليه كانت ذات دلالة .

ب_ الثبات :

_ قياس الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات الاستبانة ومجالاتها الرئيسية، تم استخراج قيمة معامل الثبات لأغراض الاتساق الداخلي بطريقة "ألفا كرونباخ" Cronbach's Alpha، لكل مجال من مجالاتها ألا وهي (الانبساطية؛ العصائية؛ الذهانية؛ الكذب، والجدول (5) يوضح معاملات الثبات لمجالات المقياس:

الجدول(5): معاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية

م	أبعاد الشخصية	عدد العبارات	معامل الثبات
2	الانبساطية(الانطواء)	17	0.68
4	الكذب(المراة)	20	0.68
3	الذهانية	25	0.59
1	العصابية	23	0.86

يتضح من الجدول(5) أن معاملات الثبات لأبعاد سمات الشخصية تراوحت معاملات الثبات بين(0.59 : 0.86)؛ وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات دالة احصائياً .

رابعاً :إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال السنة الدراسية 2016/2017م ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم الآتي :

_ الحصول على رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة .

_ تم إعداد أدوات المقاييس وطباعة الأعداد المطلوبة للطلاب وأمهاتهم .

_تم تطبيق المقياس أولاً على عينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس (قلق الانفصال _سمات الشخصية) على عينة مؤلفة من (15) طالباً وطالبة و(15) من الأمهات ،موزعين في مدارس محافظة مسقط ،وقامت الباحثة باختيار العينة الاستطلاعية من خارج العينة الأصلية للدراسة .

تم تطبيق المقياس من خلال المقابلة الفردية كل طالب على حدى وكل ام على حدى ايضاً .كما
تم الحرص على اتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات للطلاب وأمهاتهم من أجل التحكم في
سير تطبيق الدراسة الميدانية ومن هذه الإجراءات , شرح طريقة الإجابة على المقياس كل على
حدى للطلاب ولأمهات , التأكد من فهم الطلاب لطريقة الإجابة .

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية :

تم استخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم
إجراء التحليلات الإحصائية الآتية :

1_معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الثبات بالإعادة, وصدق الاتساق الداخلي، ولقياس الارتباط
بين قلق الانفصال وسمات شخصية الأم .

2_معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس قلق الانفصال .

3_اختبار t_test للتحقق من الصدق التمييزي , والفروق بين المتوسطات في الفرضيات.

4_المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1_ عرض ومناقشة نتائج السؤال الاول

2 _ عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

3_ عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث

4_ عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع

5_ عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس

ثانياً: التوصيات

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط. وسوف يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، كما سيشمل تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المنبثقة من نتائج الدراسة، وسيتم مناقشة الدراسة وفقاً لأسئلتها كالتالي :

أولاً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول

نتائج السؤال الأول : ما هي درجة شيع قلق الانفصال لدى أطفال عينة الدراسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال طبقت الباحثة مقياس قلق الانفصال على عينة الدراسة، واستخرجت النسبة المئوية الحسابية لفقرات المقياس للتعرف على درجة شيع قلق الانفصال عند عينة الدراسة، ويوضح الجدول (6) النسبة المئوية لدرجة شيع قلق الانفصال لدى عينة الدراسة:

الجدول (6) النسبة المئوية لدرجة شيع قلق الانفصال لدى الأطفال (ن=63)

قلق الانفصال	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
—	2.32	%44

يظهر من الجدول ان النسبة المئوية لشيوخ قلق الانفصال وانتشاره جاءت على النحو التالي

44% من اجمالي النسبة سواء كانت للذكور أو الإناث معا ,وهذا إنما دل على وجود قلق الانفصال لدى عينة الدراسة في هذه المرحلة العمرية بنسبة قد تكون عالية .وهذا يدل على مدى تعلق الاطفال بأمهاتهم مما يفسر أن انفصال الطفل عن الأشخاص الذي يتعلق بهم خاصة الأم وبذلك تتشكل لديه بعض المظاهر الواضحة على سلوكه مثل الانسحاب الاجتماعي والحزن وعدم تقبل الآخرين وصعوبة في التركيز ,لأن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمدا على والدته في جميع نواحي حياته مما ينشئ لديه الاعتمادية المطلقة ,فقد رأي فرويد (1984) إن انفصال الطفل عن الأم يعد عامل هام في حدوث القلق عند الأطفال وأكد على أن خوف الطفل من فقدان حب والديه وبالأخص الأم في مراحل حياته الأولى له آثار على ظهور قلق الانفصال لدى الطفل ,وكما أشار اوتورنك (1924) أن الذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأن يتضمن انفصالا عن الأم وبأن الخوف الذي يعتري الطفل نتيجة فقدان الأم يؤدي الى ظهور مشاعر الخوف وعدم الأمن وقد أظهرت نظريات التعلق على يد العالم جون بولبي لتفسير اضطراب قلق الانفصال ، فالأطفال يحبون دائما أن يكونوا بجوار والديهم من الناحية البيولوجية لأنهم يوفرون لهم الراحة ويتيحون لهم النمو الجسمي والانفعالي السليم ويشعرونهم بالأمان ويساعدونهم على التفاعل الاجتماعي لكي يكتشفوا العالم من حولهم وتكوين علاقات مع الآخرين وهذا من شأنه أن يجعل الطفل استقلاليا ويقاوم الخوف من الانفصال عن الأم فإذا كان الانفصال يتم بصورة آمنة فتتم عملية النمو والانفصال بسهولة ولكن الطفل ذوو التعلق الغير آمن بوالديهم ينقصهم الثقة بالنفس فإذا ما غاب والدهم فهم يعتقدون أنهم لن يعودوا مرة أخرى ويكونون أكثر عرضة لاضطراب قلق الانفصال وهذا ما يتفق مع دراسة (الهروط .2000) التي أشارت نتائجها إذا كان مستوى القلق لدى الأطفال

مرتفعاً فقد يعزى إلى حجم الدعم النفسي الذي يتلقاه الأطفال من المحيطين بهم وخاصة الأمهات وتبدو دراسة شيفر وبرنين (1992) قد اتفقت على أن القلق يظهر بشكل مرتفع لدى الأفراد الذين يكون لديهم نمط تعلق غير آمن. وترى الباحثة أن سبب انتشار قلق الانفصال لدى الأطفال يعود إلى التعلق الزائد للطفل بالأم والخوف المفرط الذي يكون من ناحية الوالدين وبالأخص الأم ،حيث يلاحظ أن الأطفال يوجد لديهم نوع من والقلق والتوتر والتعلق بأمهاتهم مما قد ينعكس آثاره على الطفل وعلى ذواتهم وثقتهم بأنفسهم والذي ينعكس بصورة سلبية على سلوكياتهم فتظهر لديهم سلوكيات قد تكون عدوانية وقد تكون سلوكيات انطوائية والذي بدوره يؤثر على علاقته مع الآخرين وهذا ما اتفقت عليه دراسة شو (1982) أن الأطفال في المجموعة الأولى من دراسة بعمر 1- 5 سنوات أظهروا احتجاجاً على غياب الأم الذي أدى إلى ظهور مظاهر سلوكية سلبية مثل البكاء والصراخ.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

نتائج السؤال الثاني: ما السمات الأكثر شيوعاً لدى الأمهات في عينة البحث (الانبساطية؛ العصابية؛ الذهانية؛ الكذب)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب النسب المئوية لدرجة شيوع السمات الشخصية للأمهات أفراد عينة البحث ، ويوضح الجدول (7) نتائج ذلك.

الجدول (7): النسب المئوية لدرجة شيوع السمات الشخصية للأمهات (ن=62)

م	أبعاد الشخصية	عدد العبارات	النسبة المئوية
2	الانبساطية(الانطواء)	17	27.8 %

4	الكذب (المراة)	20	24.8 %
3	الذهانية	25	23.8 %
1	العصابية	23	23.7 %

حيث يبين الجدول النتائج التالية :

_ بلغت درجة شيوع الشخصية الانبساطية (27%) من إجمالي نسب الأبعاد

_ بلغت درجة شيوع سمة الكذب (المراة) (24,8)

_ بلغت درجة شيوع سمة الذهانية (23,8)

_ بلغت درجة شيوع سمة العصابية (23,7)

قد تبين من النسب التالية أن سمة الشخصية الأكثر شيوعاً لدى الأمهات هي سمة الانبساطية وذلك مما يتصف الشخص الانبساطي من كونه اجتماعياً محتاجاً إلى الناس من حوله يسعى وراء الاستثارة ويتصرف بسرعة ودون تروي وهو شخص مندفع يحب التغيير عادة متفائل يحب الضحك ويميل للعدوان وأنه لا يتحكم في انفعالاته بشكل جيد (1999,miles), ويعد الانبساط والانطواء هو عامل ثانوي حسب درجات التوزيع فالمنبسط ذو اتجاه هستيري قليل الطاقة عرضة للأحداث يشكو الآلام منخفض قليل المثابرة غير طموح جامد نوعاً ما (1950,yqsend).

عليه اعتبر مفهوم إيزنك نظام الشخصية مفهوماً بنائياً تنظم من خلاله السمات في تجمع على شكل أبنية عامة تكون الأنماط، والذي يضم منظومة سمات، كل سمة مجزئة إلى مجموعة استجابات تكرارية وبطل النمط " العامل العام"، والسمة "العامل الطائفي"، والاستجابة العادية

"العامل الخاص" مما أمكن من دمج وإحلال تكامل بين نظريات الأنماط والسمات لمواجهة تحليل الشخصية (جلال، 1986، 53) .

عرض ومناقشة النتائج بالسؤال الثالث ؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية لدى الأمهات وقلق الانفصال لدى أطفالهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام معامل ارتباط سبيرمان Spearman's بين استجابات الأمهات وأطفالهن والتي يوضحها الجدول (8) التالي:

الجدول (8) معاملات ارتباط سبيرمان بين أبعاد السمات الشخصية لدى الأمهات وقلق الانفصال لدى أطفالهم

البيان	الانبساطية (الانطواء)	الكذب (المراة)	الذهانية	العصابية
قلق	0.12	0.04	* 0.25	*0.26
الانفصال				

تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود علاقة مقبولة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين قلق الانفصال وبعد الذهانية بمعامل ارتباط (0.25) ، وبين قلق الانفصال وبعد العصابية (0.26)، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة (سالبة) وغير دالة إحصائيًا بين قلق الانفصال وبعد الانبساطية (0.12)، وبينه وبعد الكذب (0.04). أن سمات شخصية الام يمكن ان تؤثر في الطفل بالتالي قد تظهر بذلك أعراض قلق الانفصال ، أثبتت دراسة (اليزابيث، 1986.elizabeth) ان الامهات اللاتي يعانين من قلق الانفصال على أطفالهن هذا سبب رئيس في إصابة أطفالهن بقلق

الانفصال وأن قلق الانفصال لديهم ربما يكون نتيجة للمستوى التعليمي والحالة الزوجية وعدد الأطفال في الأسرة وأعمارهن هذا الذي يفسر سبب تعلقهن الشديد وعدم رغبتهن في البعد عنهم، فالطفل الذي تكون سمات شخصية أمه عصابية يتعلق بها أكثر ويشعر بالأمان والراحة وعدم القلق بالتالي لا يبتعد عنها أبداً ويتمنى أن يبقى بجوارها أبداً، وأما بالنسبة للأطفال الذين أمهاتهم لديها عامل الانبساط فيكونون غير متعلقين بأمهاتهم على الإطلاق ولا يكثرثون لوجودهن أبداً ولا ينتبهون في حال غيابهن عن المنزل ولا يكون لديهم أي قلق أو خوف في حالة تركهم بمفردهم لذلك تنعكس شخصية أمهاتهم عليهم .

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في قلق الانفصال لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة قلق الانفصال لدى أطفال عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ثم استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)؛ لتوضيح دلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث لاستجاباتهم حول قلق الانفصال، والتي يوضحها الجدول (7) التالي:

الجدول (9) نتائج اختبارات لدلالة الفروق في درجة قلق الانفصال لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	35	1.96	0.11	3.973	0.001 *

إناث	28	2.10	0.18
------	----	------	------

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول (9) أن قيمة اختبار ت تساوي (3.973) وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الأطفال الذكور والإناث في قلق الانفصال لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم (2.10) بانحراف معياري (0.18). الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة ولكن يبقى وتشكل شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى في كنف الوالدين لذا كان من الضروري الإلمام بالأساليب التربوية الصحيحة والتي بدورها تجعل من الطفل واثقا من نفسه صاحب شخصية قوية متكيفة وفعالة في المجتمع ،فدراسة (السميري،صالح،2009) أشارت إلى وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال لصالح الإناث وقد يعود السبب الى أن أساليب التنشئة الاجتماعية تفرض اهتماما وخوفا زائداً على الإناث وهذا يجعلها أكثر التصاقا وتعلقا وارتباطا وطلبا للمساعدة بالمقارنة مع الذكور الذين يعتمدون على أنفسهم أكثر كما أن الإناث أكثر حساسية وتأثرا بغياب الأشخاص المتعلقة بهم .واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مخيمر،1997) التي أثبتت بأنه توجد فروق جوهريّة بين الجنسين في قلق الانفصال لصالح الاناث وذلك لان الاناث اكثر سعيا وطلبا للمساعدة ،أما دراسة لاست وآخرين (Last el ،1987) للتعرف على الفروق بين اضطرابات قلق الانفصال وفوبيا المدرسة فأشارت الى أن الإناث أكثر من الذكور في ظهور اضطرابات قلق الانفصال كما وجد ارتباط بين قلق الانفصال وفوبيا المدرسة بعكس دراستي (عباس محمود،مدحت عبد الحميد ،1990) التي أشارت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق الانفصال .رأي الباحثة جاء من ناحية التنشئة

الاجتماعية في البيئة العمانية فقد تفرض الثقافة الاجتماعية وخاصة العادات العمانية نمطا معيناً (بانوراما) العلاقات المتبادلة والمتشابكة بين أفراد الأسرة الواحدة ولا سيما بين الأم وابنتها بالتالي تتشكل علاقة قوية وفق الأطر التي تحدد هذه العلاقة فالبنات في جميع مراحلها العمرية تتأثر بوالدتها وتحاكيها في كل شي وتعتبرها الحصن الحنون وملاذها الآمن ومرجعها الأول في جميع شؤون حياتها وخصوصيتها فأصول التربية والتنشئة العمانية في المنزل وحرص الأم الشديد المستمر على ابنتها منذ الصغر وحمايتها من سوء العلاقات الخارجية وتحذيرها من الوقوع في بعض الأخطاء الغير مسموح بها والتي تتعلق بالعادات الدارجة في مجتمعنا الذي نعيش فيه بعكس الذكور فالأمهات يميلون الى تشجيعهم دائما على أن يكونوا مغامرين ومحاولاتهم في شغل مناصب قيادية في المجتمع .

عرض ومناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لسمات شخصية الأم تبعاً لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سماتهم الشخصية تبعاً لمستويات متغير العمر (25-30 ، 31-36 سنة ، 37 سنة فأكثر). والتي تتضح نتائجه في الجدولين (10) التاليين:

الجدول(10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية للأم تبعاً لمستويات

متغير العمر

سنوات العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
30- 25	20	2.02	0.15
31 - 36 سنة	20	1.96	0.16
37 سنة فأعلى	23	2.05	0.14
الكل	63	2.02	0.15

الجدول(11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في السمات الشخصية للأم، تبعاً

لمستويات متغير العمر

مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	مستوى
	المربعات	الحرية	المربعات		الدلالة
بين المجموعات	0.101	2	0.050		
داخل المجموعات	1.350	60	0.023	2.237	0.116
الكل	1.451	62			

دلت نتائج الجدول السابق(11) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)

بين متوسطات استجابات الأمهات في السمات الشخصية تبعاً لمتغير العمر ، حيث بلغت قيمة ف

المحسوبة(2.237) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى(0.05). من المعروف أن للمستوى

التعليمي للمرأة علاقة عكسية مع عدد الأطفال التي تتجنبهم ومن الواضح في دراسة الباحثة أنه لا

توجد فروق واضحة ، فالعمر لدى الأمهات التي يظهر على أبنائهن قلق الانفصال ربما يكون ذلك

عائدا على عدة عوامل في الأسرة أو الأبوين .فقد أشارت نتائج دراسة ميوسن وآخرين (1975.mussen) الى وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين عمر الأم وقدرة الطفل على التكيف الاجتماعي وأن اضطراب السلوك لدى الطفل خلال سنواته الأولى من حياته يرتبط بدرجة كبيرة بعمر الأم ومدى نضجها النفسي والاجتماعي .ومما لاشك فيه النمو السليم للطفل والتربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية وبالأخص الوالدين اللذين يعتبران أهم المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل وتنشئته (فوزية يوسف,معصومة ابراهيم .1998).

وترى الباحثة أن المستوى التعليمي قد يكون له دور إيجابي ولكن غير واضح في الدراسة الحالية بسبب التنشئة التي عاشها الطفل في المنزل وذلك بسبب زرع الاعتمادية لدى الطفل في جميع شؤون حياته فيكبر ويصبح اعتمادياً ويزيد الطلب على وجود أمه معه في كل الأوقات لذلك يظهر لديه قلق الانفصال .

ثانيا : التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم استخلاص العديد من التوصيات :

1- الاستفادة من الدراسة الحالية في وضع رؤية لبرامج إرشادية هادفة لخفض قلق الانفصال لدى

اطفال الصف الاول ومحاولة تجربتها بالتعاون مع امهاتهم .

2- ضرورة تكثيف الدراسات التي تطرح متغير قلق الانفصال وربطها بمتغيرات أخرى تفيد وتثري

هذا المجال.

3- إقامة ندوات مدرسية يديرها متخصصون بالعلوم النفسية والتربوية لتشجيع الامهات على اتباع

اتجاهات ايجابية نحو ابنائهم .

4- إقامة ورشات عمل خاصة بمعلمات الصف الاول الاساسي حول كيفية التعامل مع الاطفال

خلال الايام الاولى من المدرسة وتحقيق الانتقال السهل والامن من البيت الى المدرسة.

5- بناء برنامج إرشادي لتنمية مفهوم قلق الانفصال لدى الاطفال وبرامج تعزز مفهوم السمات

الشخصية للام وعلاقتها بظهور قلق الانفصال لدى الطفل .

المراجع

اولاً: المراجع العربية:

البادي، عائشة بنت سعيد بن سالم. (2014). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

بولبي، جون. (1991). سيكولوجيا الانفصال دراسة نفسية لأثر الفراق على الأطفال. (ط1). (ترجمة عبدالهادي عبد الرحمن). بيروت.

ثابت، عبد العزيز. (2002). عوامل الخطر في رفض الذهاب إلى المدرسة عند الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة. جامعة القدس، قطاع غزة، فلسطين.

جبريل ، فاروق السعيد. (1992). قلق الانفصال لدى الأطفال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي. مجلة كلية التربية النوعية بدمياط ، الجزء الأول (16) ،

حبش، حيدر ناجي. (2010). التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية. جامعة الكوفة. مجلة علوم التربية الرياضية. 3(2).

حريق، بولا (2001). موسوعة الأسرة الحديثة، بيكوبيدية تربوية نفسية اجتماعية (من الحمل إلى البلوغ: الوراثة- حياة الجنين). الجزء الثاني ، ط1.

الرشيدي، بشير. (2000). سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة 2. ط1. الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.

رضوان، سامر جميل. (2009). في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي. ط 1. الإمارات: دارالكتاب الجامعي.

الريماوي، محمد عودة. (1997). في علم نفس الطفل. عمان :دار الشروق .

سليمان، عبد الرحمن. (1994). **الخوف المرضي من المدرسة في ضوء نظرية قلق الانفصال**. مجلة الإرشاد النفسي. القاهرة: مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.

سليمان، ميار محمد علي. (2003). **فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة** رسالة ماجستير في التربية. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

السميري، نجاح عواد؛ صالح، عايدة شعبان. (2009). **قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب في محافظة غزة**. كلية التربية، جامعة الأقصى.

الشربيني، زكريا. (2001). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شعبان، كاملة الفرخ؛ تيم، عبد الجابر. (1999). **الصحة النفسية للطفل**. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر.

صموئيل، القس. (1994). **القلق**. ط1. القاهرة: دار الثقافة.

العاسمي، رياض نايل. (2007). **سيكولوجيا الطفل الرافض للمدرسة-الخوف المرضي من المدرسة المفهوم والأسباب والتشخيص والعلاج**. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة.

عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). **دراسات في الصحة النفسية**. الجزء الأول. القاهرة: دار قباء.

عبد الرحيم، عبد المبدى عبد الرحيم. (2005). **قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية**. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص الارشاد النفسي، جامعة القاهرة .

عبدالله، محمد قاسم. (2001). **أعراض الأطفال النفسية وعلاجها**. ط1. دمشق: دار المكتبي.

عبد الوهاب، مختار. (2001). **القلق والاكتئاب**. العدد 5. دار الهلال.

عدس، محمد عبد الرحيم. (1998). بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

علي ، حسام محمود زكي. (2008). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. كلية التربية، جامعة المنيا.

العناني، حنان عبد الحميد. (1997). الصحة النفسية للطفل. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العوامل، حابس؛ زاهرة، أيمن. (2003). سيكولوجيا الطفل (علم نفس النمو). ط1. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن. (2000). اضطرابات الطفولة وعلاجها. ط1. بيروت: دار الكتب الجامعية.

غنام، ختام عبد الله علي. (2005). السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية

فرويد، سيغموند. (1962). القلق. ط2. (ترجمة عثمان نجاتي). القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية.

فرويد، سيغموند. (1984). التحليل النفسي لرهاب الاطفال-هانز الصغير. ط1. (ترجمة جورج طرابيشي). بيروت: دار الطليعة .

القائمي، علي. (1996). الاطفال ومشاعر الخوف والقلق. ط1. (البيان للترجمة) المنامة.

القريطي، عبد المطلب أمين. (1998). في الصحة النفسية. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

قنطار، فايز. (1992). الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم. الكويت: عالم المعرفة .

الكتابي، فاطمة المنتصر. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على اطفال الوسط الحضري في المغرب.

كفافي، علاء الدين.(1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي. ط1. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.

لايمان، روبيرت.(1998). تداخلات الصحة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة . (ترجمة نزيه حمدي وآخرون). دمشق: المنظمة العربية، المركز العربي.

مرسي، كمال.(1995). علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة. المجلة التربوية، 3(10) ، كلية التربية، الكويت.

مكتب الإنماء الاجتماعي.(2001). سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية (اضطراب القلق). مجلد 9 .

الوشلي، وداد بنت أحمد محمد ناصر. (2007). آلية التربية بمكة المكرمة قسم علم النفس الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيًا والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Chakraborty, Amal. , M. D. (2007). **child and adolescent**. Mental Health, USA.

Ayhan, D. & Hural, M. (1999). **Loneliness and Marital Adjustment of Turkish couples**, the journal of social psychology.

Barrett, P. M., Dadds. M R., & Rapee. R M. (1996). **Family treatment of childhood anxiety: a controlled trial**. consultclin psycho.

Campbell. M. Deutsch. S. I., & Perry. R, Wolsky. B. (1986). **child and anxiety**.

Charles. E. Schaefer, & Howard. L. Millman. (1989). **How to help children with common problem**.

DSM-IV. (1994). **Prevalence and correlates of Estimated DSM-IV Child and Adult Separation Anxiety Disorder in the National Comorbidity Survey Replication**

Godsey, Cynthia M. S., APRBN, & Lambert. (2007). **Anxiety about going to school, mental health**.

Kanshiro. Neil. K. (2008). **Fear in children, anxiety in children**, Washington: University of Washington: School of medicine.

Katrina. Mc. Person, Jackson, & Memorial. (2004). **Separation anxiety, causes, inclden and risk factors**, Miami.

Lafreniere, & Peter. (1998). **Gale ancylopedia of childhood and adolescence**. USA : University of Maine Orono.

Rutter. M., Foley. D. & Pickles. A. (2004). **Information disagreement for separation anxiety disorder**. child adoles psychiatry.

Anastasi, A., Urbina, S. (2010). **Psychological testing 7** , NewDelhi: Asoke Ghosh PHL Learning private Limited.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

1_ <http://www.ottorank.com/essays/rogers>.

2_ <Http://www.healthline.com/sw/wl-/your child-separation- anxiety>.

3_ <Http://www.enddivorce.com>.

4_ <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/sites/entrez>.

5_ <http://eric.ed.gov/>

مثال:

Stemler, S. (2001). An overview of content analysis. Practical Assessment, Research and Evaluation, 7 (17). [Available online]. Retrieved April 1, 2002 from <http://ericae.net/pare/getvn.asp?v=7&n=17>

الملاحق

_أسماء أفاضل أعضاء هيئة المحكمين لمقياس قلق الانفصال ومقياس سمات شخصية الأم

_الملحق أ : مقياس قلق الانفصال .

_الملحق ب : مقياس سمات شخصية الأم.

الملحق رقم (1)

أسماء أفاضل أعضاء هيئة المحكمين لمقياس قلق الانفصال ومقياس سمات الشخصية

أ.د محمد الشيخ محمود	أستاذ في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس
أ.د سامر جميل رضوان	أستاذ في قسم التربية والدراسات الانسانية بجامعة نزوى
د.عبد الحميد سعيد حسن	أستاذ مشارك في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس
أ.د.عبد القوي الزبيدي	أستاذ في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس
د. عبدالفتاح خواجه	أستاذ مساعد قسم التربية والدراسات الانسانية بجامعة نزوى
د. خولة السعايدة	أستاذ مساعد قسم التربية والدراسات الانسانية بجامعة نزوى
د. بكار سليمان بكار	أستاذ مساعد في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس
د. سحر احمد الشورحي	أستاذ مساعد في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس



الأستاذ الدكتور / المحترم /
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يزيدني فخراً وشرفاً أن أضع بين أيديكم فقرات هذه الاستبانة، والتي تشكل أداة قياس في صورتها الأولية، لجمع بعض المعلومات اللازمة لإجراء هذه الدراسة، حيث أن الباحثة بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية / إرشاد وتوجيهه، بعنوان:

تحت إشراف الدكتورة : ضحى عبود

وللتحقق من أهداف الدراسة فإن الباحثة تضع بين ايديكم مقياس قلق الانفصال ومقياس سمات الشخصية للأُم وللتأكد من وضوح عبارات المقياس والتحقق من خصائصه السيكو مترية (الصدق / الثبات) فانه يرجى منكم قراءة عبارات المقياس والتأكد من حيث :وضوحها ،ودقة صياغتها ومناسبتها لموضوع الدراسة، وازضافة او حذف ما ترونه مناسباً وسهولة الاجابة عليها

أولاً : مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال
ثانياً : مقياس سمات الشخصية للأم

1- مقياس قلق الانفصال من إعداد د. عايدة شعبان صالح د. نجاح عواد السميري و ستقوم الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية في سلطنة عمان في محافظة مسقط.

2- مقياس سمات الشخصية لآيزنك تعريب وتقتين د. امطانيوس ميخائيل ستقوم الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية في محافظة مسقط من خلال قياس الابعاد التالية : (الانبساطية _ الذهانية _ العصابية _ الكذب المراءة) حيث يتميز هذا الاختبار عن غيره بانه يتضمن مقياسا إضافيا وهو مقياس الذهانية ويطبق على الراشدين المتعلمين وغير المتعلمين . حيث يتكون المقياس من 90 بندا موزعين على النحو التالي :العصابية :23 _ الانبساط والانطواء :21 _ الذهانية :25_ الكذب المراءة :21

شاکرین لکم جهودکم وتعاونکم معنا وجزاکم اللہ کل خیر

الباحثة :

إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي

اسم المحكم:
المسمى الوظيفي :
التخصص الدقيق:
جهة العمل: التوقيع:

جدول (1)

مقياس قلق الانفصال من اعداد د .عايدة شعبان صالح ود. نجاح عواد السمييري :

م	العبارة	مدى ملائمة الفقرة للبند		مدى السلامة اللغوية		التعديل
		ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	
1	أحلم بأحلام مزعجة					
2	أشعر بضيق في التنفس					
3	ألأزم أُمي في كل مكان تذهب إليه					
4	أشعر بالخوف عندما اذهب إلى المدرسة					
5	تراودني أفكار سيئة حول فقدان أُمي					
6	أشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود					
7	أخاف الذهاب إلى الحمام ليلا بمفردي					
8	أفقد الأمان عندما أكون لوحدي					
9	تشعُرني أُمي بالأمان					
10	تراودني أفكار بان أُمي سوف تخرج ولن تعود					
11	أرافق أُمي عندما تخرج من المنزل خوفا عليها.					
12	أشعر بأنني شخص حزين					
13	أبكي أكثر من أي وقت مضى					
14	أشعر بالخوف من الأشياء التي لا اعرفها					
15	أكره سماع خبر موت احد					
16	أخاف أن افقد أُمي					
17	أخاف على أُمي عندما تمرض					
18	أشعر بان شيء ما سوف يحدث لامي					
19	أشعر بألم في الرأس					
20	أخاف من النوم بمفردي					
21	أشعر بتعب وإنهاك بجسمي					
22	أرسم المواقف المؤلمة التي حدثت لي					
23	أجيب على أسئلة المدرس عندما يسألني					
24	أتضايق عندما أتذكر المواقف المؤلمة التي حدثت لي					

25	أشعر بأن الأيام القادمة تحمل مفاجئات غير سعيدة		
26	أكره رؤية الدم		
27	أجد صعوبة في الانتباه للأشياء		
28	أشعر بالخوف الشديد دون سبب		
29	أخاف بأن أعيش وحيدا في هذه الدنيا		
30	أطمئن على والدتي خوفا أن يحدث لها مكروه		
31	أبكي عندما اتخيل بأنني سأبتعد عن والدتي		
32	أنام مع والدتي		
33	أتضايق عندما أفكر في الأيام المقبلة		
34	أخاف من حرمانني من حنان وعطف والدتي		
35	أخاف من الأمطار وما تسببه من حوادث		
36	أتوسل لوالدتي حتى لا أذهب إلى المدرسة		
37	أخاف من الذهاب إلى الرحلات بدون والدتي		
38	ينتابني شد عضلاي		
39	أشعر بدوخة عندما أكون بعيدا" عن أمي		

مقياس قلق الانفصال للمدارس: د . عايدة شعبان صالح ود نجاح السميري :

الاسم (حسب الرغبة) : العمر : المدرسة
 الفصل : الجنس (ذكر - انثى)

م	فقرات مقياس قلق الانفصال	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
1	أحلم بأحلام مزعجة			
2	أشعر بضيق في التنفس			
3	ألازم أمي في كل مكان تذهب إليه			
4	أشعر بالخوف عندما اذهب إلى المدرسة			

5	تراودني أفكار سيئة حول فقدان أمي		
6	أشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود		
7	أخاف الذهاب إلى الحمام ليلا بمفردي		
8	أفقد الأمان عندما أكون لوحدي		
9	تشعرتني أمي بالأمان		
10	تراودني أفكار بان أمي سوف تخرج ولن تعود		
11	أرافق أمي عندما تخرج من المنزل خوفا عليها.		
12	أشعر بعدم السرور عندما أكون بعيدا" عن أمي		
13	أبكي أكثر من أي وقت مضى عند ذهابي الى المدرسة		
14	أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها		
15	أخاف أن افقد أحد الأشخاص المحبين لدي		
16	أخاف أن افقد أمي		
17	أخاف على أمي عندما تمرض		
18	أخاف من حدوث شيء سيء لأمي		
19	أشعر بألم في راسي عندما اكون في المدرسة		
20	أخاف من النوم بمفردي بعيدا" عن أمي		
21	أشعر بتعب في جسمي عندما تكون أمي بعيدة عني		
22	أرسم دائما" صور الأشياء المؤلمة التي حدثت لي		
23	أشعر بالتردد في الاجابة على أسئلة المدرس عندما يسألني		
24	أشعر بالانزعاج والقلق عندما أتذكر الأشياء المؤلمة التي حدثت لي		
25	أشعر بالقلق من حدوث شيء سيء لي		
26	أجد صعوبة في الانتباه للأشياء		
27	أشعر بالخوف الشديد دون سبب		
28	أنا دائم السؤال عن أمي خوفا" أن يحدث لها مكروه		
29	ابكي عندما أتخيل بأنني سأبتعد عن والدتي		

			أنا بجانب والدتي دائما	30
			أخاف من حرمانني من حنان وعطف أمي	31
			أخاف من الأمطار والعواصف وما تسببه من حوادث	32
			أتوسل لوالدتي حتى لا أذهب إلى المدرسة	33
			أخاف من الذهاب إلى الرحلات بدون أمي	34
			أشعر بدوار (دوخة) عندما أكون بعيدا عن أمي	35

الملحق : (3)

استبانة التقدير الذاتي EPQR-A

سمات الشخصية

تعريب وتقنين : د. امطانيوس ميخائيل

ارشادات :

تؤلف الأسئلة التالية استبانة التقدير الذاتي EPQR-A بصورتها العربية المقترحة . يرجى الإجابة عن كل سؤال . لا وجود لإجابات صحيحة او خاطئة هنا وبرجي العمل بسرعة وعدم التفكير مطولا بالمعنى الدقيق لكل سؤال . كما نرجو حينما يصعب عليك الاختيار أو تتردد فيه , أن تختار الاحتمال التي ترجحه أن يكون ملائمًا للبيئة المختارة عليه .

تذكر من فضلك أن تعاونك معنا سيفيد في تأمين مواصفات عالية لهذه الاستبانة بصورتها العربية ونرجو بالتالي الإجابة بحرية وأمانة دون أي تحفظ وعدم ترك أي سؤال دون جواب.

م	العبارة	مدى ملائمة الفقرة للبند		مدى السلامة اللغوية		التعديل
		ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	
اولاً: البعد العصابي						
1	هل يتقلب مزاجك في اغلب الاحيان ؟					
2	هل يحدث احيانا ان تشعر بالتعاسة بدون سبب ؟					
3	هل تقلق في كثير من الاحيان على امور لم يكن يصح ان تعملها او تقولها ؟					
4	هل انت تنترفز بسهولة ؟					
5	هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟					
6	هل تشعر غالبا بانك زهقان (طهقان)؟					
7	هل يضايقك في اغلب الاحيان الشعور بانك عملت ذنوب ؟					
8	هل تعتبر نفسك شخص غبي ؟					
9	هل انت شائل الهم باستمرار ؟					
10	هل تقلق على ما يحتمل ان يحدث من امور سيئة؟					
11	هل تعتبر نفسك متوتر او سهل الاستثارة ؟					
12	هل تقلق على صحتك ؟					
13	هل تعاني من قلق النوم؟					
14	هل تشعر غالبا بالتعب والارهاق بدون سبب؟					
15	هل تشعر غالبا بان الحياة مملة جدا ؟					
16	هل تقلق كثيرا على مظهرك ؟					
17	هل حدث ان تمنيت لو كنت ميتا ؟					
18	هل تقلق لمدة طويلة جدا" بعد مرورك بخبرة مخجلة؟					
19	هل تعاني من الأعصاب ؟					
20	هل تشعر غالبا" بالوحدة ؟					
21	هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك او في عملك عيب او خطأ؟					
22	هل تكون احيانا" مليئاً بالنشاط وحيانا اخرى خاملاً جدا"؟					
23	هل انت حساس من ناحية بعض الامور ؟					

ثانياً : البعد الانبساطي (الانطواء)			
24	هل كل هواياتك كثيرة ومتنوعة ؟		
25	هل أنت كثير الكلام ؟		
26	هل انت اقرب الى الحيوية ؟		
27	هل تتطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة؟		
28	هل تستمتع بقاء اشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟		
29	هل تميل لأن تبقى بعيداً عن الاضواء في المناسبات الاجتماعية ؟		
30	هل تحب الخروج كثيراً؟		
31	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟		
32	هل لك أصدقاء كثيرون ؟		
33	هل تعتبر نفسك شخص محبوب وما تشيل هم؟		
34	هل تبادر انت عادة بالتعرف على أصدقاء جدد؟		
35	هل تكون في الغالب صامتاً وأنت مع اشخاص آخرين ؟		
36	هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودما ثقيل ؟		
37	هل تحب ان تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك؟		
38	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
39	هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون ؟		
40	هل تحب أن تتعلم الأشياء التي تحتاج الى السرعة في أدائها ؟		
41	هل تتعهد غالباً بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك؟		
42	هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة ؟		
43	هل تحب أن تجد الكثير من الهيصمة والإثارة من حولك ؟		
44	هل يراك الآخرون على أنك مليء بالحيوية والنشاط؟		
ثالثاً : البعد الذهاني			
45	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على		

			عمل أي شيء ؟	
			هل يقلقك أن تكون عليك ديون ؟	46
			هل تغلق بيتك بعناية في الليل ؟	47
			هل يضايقك كثيرا "ان ترى طفلا" أو حيوانا يتعذب ؟	48
			هل تعتقد أن التأمين على الحياة والممتلكات فكرة جيدة ؟	49
			هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟	50
			هل تستمتع بإيذاء من تحب ؟	51
			هل لك أعداء يريدون إيذائك ؟	52
			هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان ؟	53
			هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك ؟	54
			هل تعتقد الزواج موضحة قديمة ويجب إلغاؤه ؟	55
			هل يضايقك الذين يقودون سياراتهم بحرص شديد ؟	56
			هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعما واحدا ؟	57
			هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك ؟	58
			هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف ؟	59
			هل كانت والدتك ست طيبة ؟	60
			هل هناك اشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟	61
			هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتا كثيرا " في حماية مستقبلهم بعمليات الادخار والتأمين ؟	62
			هل تحاول ألا تكون وفحا مع الناس ؟	63
			عندما تريد السفر بالسيارة فهل تصل غالبا " في آخر دقيقة ؟	64
			هل تنهار صداقاتك بسهولة دون أن تكون أنت السبب ؟	65
			هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا ؟	66
			هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟	67

68	هل يكذب عليك الناس كثيرا؟		
69	هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة ؟		
رابعاً : بعد الكذب (المراءة)			
70	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شيء كنت تعرف ان شخصا اخر قام به؟		
71	هل حدث في أي موقف ان كنت جشع فأخذت لنفسك أي شيء أكثر مما لا يخصك؟		
72	إذا وعدت بان تعمل شيئاً فهل تحافظ دائماً على وعدك مهما يكن ذلك متعباً لك ؟		
73	هل حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقي عنه؟		
74	هل كل عاداتك حسنة ومحبة ؟		
75	هل حدث ذات مرة أن أخذت أي شيء يخص غيرك (حتى لو كان قلماً أو زاراً)؟		
76	هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها ؟		
77	عندما كنت طفلاً هل كنت تنفذ ما يطلب منك فوراً ودون تذمر ؟		
78	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخصاً آخر ؟		
79	هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر ؟		
80	هل حدث أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على أي شخص ؟		
81	عندما كنت طفلاً هل حدث مرة أن كنت متبجحاً مع والدتك ؟		
82	هل تغسل يديك دائماً قبل الاكل ؟		
83	هل حدث مرة انك غشيت في أي لعبة او سيارة ؟		
84	هل حدث أن استغلّيت أي شخص ؟		
85	هل تنهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط اطلاقاً؟		
86	هل حدث أن اصرّيت في أي موقف على أن تتصرف بطريقة الخاصة ؟		
87	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك ؟		

			هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل ؟	88
			هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلى الغد ؟	89
			هل أنت مستعد دائماً للاعتراف بالخطأ إذا بدر منك؟	90

Abstract

Separation anxiety among first grade students and its relation to the personal traits of their mothers in Muscat Governorate

Prepared by the student: Iman Bint Aayil bin Rashid Al - Farsi

Main Supervisor: Dr. Dhuhai Abood

The study aimed to reveal the relationship between separation anxiety among the first grade students in Muscat Governorate and the personal traits of their mothers. The sample of the study was (126) distributed as follows (63) students and (63) mothers. The separation anxiety scale consists of (35) statements, which was prepared by the researchers Dr. Aida Saleh and Dr. Najah Al-Sumairi (2009), and the Eysneck Personality questionnaire, which was translated by Dr. Antonius Mikhael.

The researcher applied the two scales on the sample of the study in the form of an individual interview for the students and mothers in the Omani environment and obtaining high indications of validity and reliability. The study reached a number of results: The prevalence of anxiety was 44% for the two genders which indicates the existence of the separation anxiety.

The study also found that the most common personality traits among mothers in the first rank are the extraversion trait, the second rank is the and the attribute of lying, the third rank is the psychotism personality trait

there is significant differences among Neuroticism fourth is the trait of children (males and females) in separation anxiety in favor of females. The results also showed that there is a relationship between the anxiety of separation and the trait of Neuroticism. There are no significant differences between the averages of mothers' response to personality traits according to the age variable.